مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثامنة عشرة - العدد (٢١٤) | ربيع الثاني ١٤٤٥هـ / أكتوبر ٢٠٢٣م



إخواننا في فلسطين اعملوا فكلٌ ميسّر لما خلِق له

من (سكة الحجاز) إلى مشروع (تابي) المؤامرة واحدة

(قوش تبه) المنطلق الجهادي الجديد

نص خطاب معالي وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية في اجتماع «صيغة موسكو»

العقود الأربعة دروس وعبر



مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood.af@proton.me

alsomood.af

السنة الثامنة عشرة
ربيع الآخر ١٤٤٥هـ / أكتوبر ٢٠٢٣م
العدد (٢١٤)



في هذا العدد



إخواننا في فلسطين! اعملوا فكلٌّ ميسَّر لما خُلِق له

لقد بلغ عدوان الاحتلال الصهيوني على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة خاصة، مبلغاً من الوحشية والقساوة ما لم تبلغه أشرس سباع الأرض، حيث يمارس حرب إبادة ضدهم، لا احترام فيها لدور العبادة ولا حرمة فيها للمدارس أو المستشفيات، يتعمّد استهداف الأطفال والرُضّع والنساء الحوامل والجرحى في المستشفيات، ناهيك عن إبادة أحياء عن بكرة أبيها وعائلات بأطفالها ونسائها وشيوخها ورجالها!

وإلى لحظة تسويد هذه المقالة أعلنت وزارة الصحّة الفلسطينية أن عدد ضحايا قصف الاحتلال منذ بداية عدوانه على غزة بلغ أكثر من ٤٥٠٠ شهيدا، بينهم أكثر من ١٧٥٦ طفلاً و٩٧٦ امرأة، بالإضافة إلى أكثر من ١٣ ألف مصاب.

إنّ هذه الشراسة في سفك الدماء إن دلّت على شيء إنما تدل على مدى خطورة سيطرة الاحتلال الصهيوني ليس على فلسطين وحدها ولكن أيضاً على دول المنطقة والعالم؛ ولا شك أن تطهير الأرض المباركة، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسوله صلى الله عليه وسلم من رجس الاحتلال ضرورة ملحة، فهم غُزاةٌ محتلون ومغتصبون لأرض لم تكن لهم يوماً ولن تكون بإذن الله، وهذه الحقيقة لن تسقط بالتقادم أو باجترار الأكاذيب.

إن المحتلين الصهاينة يستميتون للتلاعب بالرأي العام من خلال غرس الفكرة السخيفة القائلة بأن المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني أمران مختلفان! ويروجون بكل قوة أن المقاومة هي السبب في مقتل أبناء الشعب الفلسطيني! وبمثل هذا أستمات الاحتلال الأمريكي في أفغانستان من قبل، لكنه اصطدم بيقظة الشعب الأفغاني ووعيه، والحقيقة أن المواطن الفلسطيني يُقتل ويُهجّر ويُهدم بيته بمقاومة أو بغير مقاومة، في غزة أو في الضفة الغربية والقدس، بعد نشأة المقاومة الإسلامية أو قبلها، فلا تخدعنّكم جعجعات باطلهم، ولا تصدقوهم، قد نبأكم الله من أخبارهم! وقد نبأكم في كتابه الكريم عن كذبهم وغدرهم وخياناتهم وقتلهم الأنبياء.

أيها الشعب الفلسطيني!

لقد عانى الشعب الأفغاني على مدى عشرين عاماً من وحشية الاحتلال الأمريكي وحلفائه، تماماً بمثل ما يعانيه الآن الشعب الفلسطيني من وحشية الاحتلال الصهيوني، فسُفِكت دماء الشعب الأفغاني وأُسِر أبناؤه ودُمّرت أرضُه وقُصِفت مستشفياته ومساجده وتجمعات أعراسه وتعازيه وسُلّطت على بلاده حفنة من السياسيين المرتزقة الذين كانوا يأتمرون بأمر المحتل وينتهون بنهيه، لكن ذلك كله لم يزلزل عزيمة مقاومته ولم يُخمِد شعلة الجهاد بين حناياه.

لقد قاوم الشعب الأفغاني العدوان وجاهدوا ضد محتلي أرضهم بكل أنواع الجهاد وفي كل ميادينه ترغيباً وترهيباً؛ بالقتال وبالقلم وبالسياسة وبالدعوة والإرشاد، ولم يترك المجاهدون في أفغانستان سبيلاً لدحر غُزاة أرضهم وتدمير صفوفهم إلا سلكوه وخاضوا غماره، يسيراً كان أو عسيراً، إلى أن منّ الله عليهم وأمطرت جهودهم نصراً وفتحاً مبيناً.

فعلى إخواننا في فلسطين أن يقتبسوا من قصة مقاومة الشعب الأفغاني ومن قصص نضال الشعوب والأمم الأخرى ما يناسب واقعهم، وما يُلهمهم ويأخذ بأيديهم نحو آفاق جديدة في دحر محتلي أرضهم.

ونذكّرهم بأن اصبروا وصابروا ورابطوا واثبتوا، وثقوا أن دماء شهدائكم وآلامكم لن تضيع أبداً، وإنها ثقيلة جداً في ميزان ربّ العرش، فما تضحيات الشعوب إلا جذواتٌ تُسرَج بها قناديل حريتها ومجدها.

فأيها الشعب الفلسطيني! وأيها المواطنون!

اعملوا كلٌّ حسب طاقته وميدان جهاده ومجال احترافه، فأبواب جهاد المحتل كثيرة ومتعددة، وكلٌّ مُيسّر لما خُلِق له؛ فالمقاتلين الشُجعان ميادينهم ساحات القتال، والكُتّاب والإعلاميون والمثقفون ميادينهم الإعلام وساحات الفكر والوعي، والدُعاة والمرشدون ميادينهم الدعوة والتربية والإصلاح، وهكذا...

إن يقيننا بانتصار المسلمين في فلسطين وتحرير المسجد الأقصى المبارك، يقين لا يخالطه شك، فالنصر آتٍ -بإذن الله- لا محالة؛ إنْ اليوم أو غداً أو بعد غد، وليس المهم متى يتحقق النصر، بل المهمّ أن يضع كل مسلم أثره المميز وبصمته المختلفة في هذا النصر، و المهمّ أنْ يأخذ كلّ مسلم نصيبا له في هذا النصر العظيم المبارك.

نص خطاب معالي الشيخ أمير خانْ متقي وزير الخارجية لإمارة أفغانستان الإسلامية في اجتماع «صيغة موسكو»

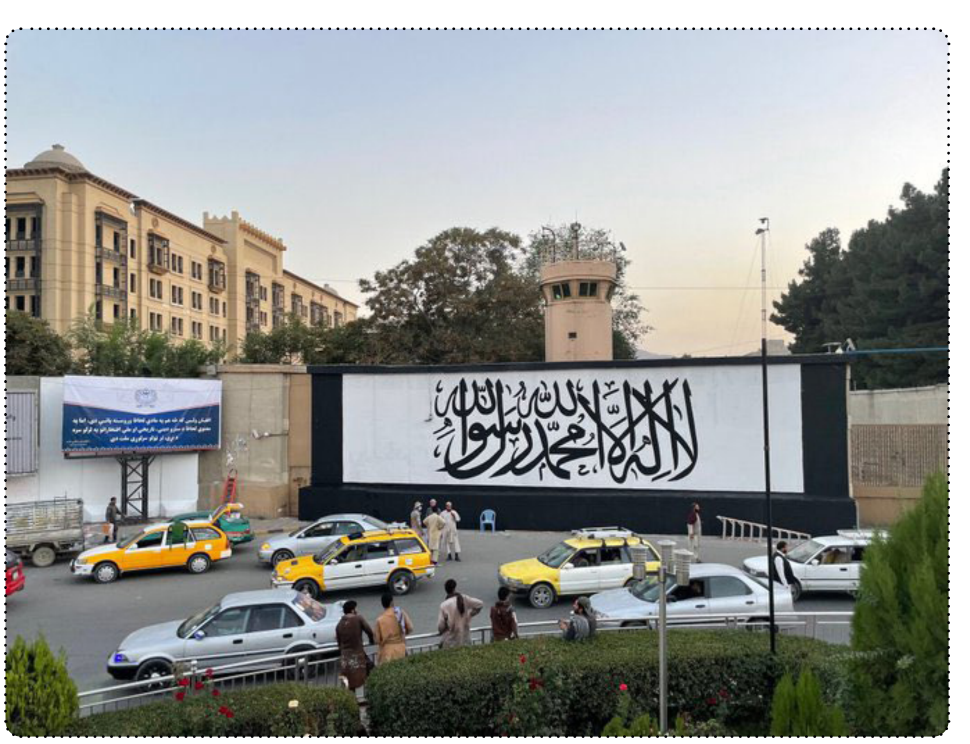
التاريخ: ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣ / ١٤ربيع الأول ١٤٤٥
المكان: قازان، تتارستان



بسم الله الرحمن الرحيم، حامدًا ومصليا وبعد؛
في البداية أودّ أنْ أشكرَ حكومةَ الاتحاد الروسي، ولا سيّما السيّد سيرغي لافروف وزير الخارجية على ترتيبه لهذا الاجتماع، وعلى توجيهه دعوةً إلينا للمشاركة فيه نيابةً عن إمارة أفغانستان الإسلامية حتى نتمكن من التباحث مع المشاركين في هذا الاجتماع حول التطوّرات السياسية والأمنية والاقتصادية الأخيرة في أفغانستان.

أيها الحضور الكرام!
شارَك وفدُنا في اجتماع صيغة موسكو قبل عامين، في ١٦ أكتوبر ٢٠٢١، وكان قد انتهى في ذلك الوقت احتلال الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي وإدارته العميلة لأفغانستان، وكانتْ إمارةُ أفغانستان الإسلامية في بداية القيام بأعمالها. في ذلك الوقت كانتْ هناك مخاوف عميقة وتساؤلات جدية لدى بعض الأطراف حول مستقبل الحُكم في أفغانستان، وإحياء المؤسسات الحكومية، وخاصّة تنشيط مؤسسات قطاع الأمن، والأوضاع الأمنية والمخدرات، ولكننا بعون الله تعالى وبدعم الشعب وعزْمنا الراسخ، كنّا نؤمن بأننا سوف نضع عقيب

انتهاء الاحتلال، أسس أفغانستان المستقلة والآمنة والمزدهرة، والحمد لله تحقق الآن هذا الأمر، ويستمرّ العمل على تقويته.
نحن أكّدنا خلال العامين الماضيين من هذه الصيغة وغيرها من الصيغ، لـدول المنطقة والعالم على الأوضاع الأمنية في أفغانستان، وطمأننا الجميعَ بأنّ إمارة أفغانستان الإسلامية، كحكومةٍ مسؤولة، لن تسمح بأنْ يُوجّه أيّ تهديد من تراب أفغانستان نحو العالم والمنطقة ولا سيّما البلاد المجاورة لأفغانستان، وإنّ هذا الوعد قد تمّ الوفاءُ به على أكمل وجه.
نحن قمنا خلال العامين الماضيين بالتزامن مع إحياء الأسس السياسية والأمنية والاقتصادية لحكومتنا، بتسريع مكافحة مجموعات الفتنة التي تدرّبت تحت مظلة المحتلين، وتمكّنّا من العثور على مخابئ داعش وتدميرها جميعا بطرق احترافية في أنحاء البلاد وتحييد آخر محاولات التآمر الكبرى على أمن المنطقة بما في ذلك أفغانستان.



أيها الحضور الكرام!
واجهتْ أفغانستان خلال نصف القرن الماضي أزمةً سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، وخاصة أزمة الشرعية الداخلية، مما أدّى إلى تحديات عديدة؛ وأثبتت التجارب العلمية والعملية أنّ الجذور الرئيسة لهذه الأزمة هو تطبيق نسخ ونماذج وأوامر خارجية في الشؤون الداخلية، تجاهلتْ جغرافيتنا وتاريخنا وثقافتنا وقيمنا الدينية والاجتماعية.
والدليل الجيّد على هذا الادعاء هو حُكمنا على مدى العامين الماضيين، حيث أنهينا الحرب ووفّرنا أمناً مطمئنًا رغم العقوبات ودون دعم مباشر من أي جهة، كما شكّلنا حكومة مركزية قوية؛ وجعلنا الميزانية مستقلة؛ ولم يتعرض أحد للتهديد من بلادنا؛ وحاربنا المخدرات بقوة؛ وقمنا بتوسيع فرص العمل في القطاع الحكومي والخاص؛ ووفرنا نطاق الوصول إلى العدالة ليشمل كل منطقة وقرية؛ وأنشأنا مرافق للتجارة والترانزيت والاستثمار؛ وبدأنا العديد من مشاريع إعادة الإعمار في أجزاء مختلفة من البلاد وتعاملنا بكل شفافية في تقديم الخدمات للطبقة المحرومة من الشعب. وهي إنجازات لم تستطعْ أن تحقق شيئا منها ما كانت تسمّى بالحكومة الشاملة خلال السنوات العشرين الماضية، والتي كانت مدعومة بمئات الآلاف من القوات الأجنبية والمحلية والأسلحة المتطوّرة والدعم المالي الواسع والدعم السياسي من الدول الإقليمية والغربية، حيث كان السبب الرئيسي لانهيارها في النهاية هو فقدان شرعيّتها أمام الشعب نتيجة الخضوع للأوامر الخارجية وانتفاضة الشعب ضدها.

بناءً على هذا، وبالنظر إلى تعاليم دين شعْبنا وتاريخه وثقافته، وخاصة الحقائق السياسية الجديدة، فقد وضعنا الأساس لحكومة تتمتع بالحُكم الرشيد، وبشرعية دينية ووطنية، وآمل أنْ تضعَ بلدان المنطقة والعالم أيضاً ختْم الموافقة على هذه الحقيقة، لأنه

خلال السنوات الخمس والأربعين الماضية لم تتمكّن أيّ نسخة خارجية -مثل الحكومة الشاملة الّتي تُطرح ولا يُذكر لها تعريفٌ معقول- من حلّ مشكلات أفغانستان.

نحن نتوقّع من جميع الدول، وخاصة الدول المجاورة لنا، أنْ تبادر إلى التعامل مع الإمارة الإسلامية في كافة المجالات رسميّا بدل أن يقترحوا صفة للحكم في بلادنا، كما أننا لا نقترح صفة للحكم في أي بلد آخر، لنتمكن من قطع أيدي دوائر الشرّ من جهة، ومن جهة أخرى لتنتفع جميعُ الأطراف في هذه الفرصة التاريخيّة لاستقرار المنطقة وازدهارها من مكانة «أوراسيا» التي تضمّ ما يقرُب من سبعين بالمائة من السكان وأغلبية ثروات العالم وثلث موارد الطاقة في العالم.

أيها الحضور الأعزاء!
أرى في النّهاية أن أشير إلى الأمـور التالية بصفة خاصّة:
أولاً: الآن وبعد أنْ زال احتلالُ أفغانستان، وعاد الأمنُ إلى البلاد وهناك إرادة سياسية قوية - لقد حان أيضا موعد تطبيق مشاريع الاتصال الإقليمي بمحورية أفغانستان، واستـنـاداً إلـى سياستنا الخارجية بمحورية الاقتصاد، فإننا على استعداد تامّ لتقديم جميع التسهيلات اللازمة للاتصال الإقليمي - سواء في شكل النقل والمواصلات أو في شكل نقل الطاقة - والظروف الآن بعد التطوّرات السياسية الأخيرة، أصبحتْ مواتية أكثر من أيّ وقت مضى، لتنفيذ "الممرّ التجاري بين الشمال والجنوب".
وهنا نؤيّد تصريحات السيد ميخائيل ميشوستين، رئيس وزراء الاتحاد الروسي حيث قال: "إنّ روسيا مستعدة للتركيز على توسيع طرق التجارة الأوروبية الآسيوية، بما في ذلك أفغانستان وجنوب آسيا". ويجب أن يكون مهمّا للدول المجاورة لأفغانستان أيضا، كيفيةُ توفير مصالحها واستغلال هذه الفرص.

ثانياً: تتمتع أفغانستان بقدرة قوية على التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، ونحن على استعداد لتوفير التسهيلات اللازمة لمشاريع البنى التحتية والطاقة والمناجم والزراعة وخطوط النقل وخاصة السكك الحديدية التي تقصّر المسافات بين جميع هذه المناطق عبر أفغانستان؛ دون أي نوع من التمييز.

ثالثاً: في مجال التعاونات الحدودية مع دول الجوار، نعلن مرّة أخرى استعدادنا لمنع تحركات المهرّبين وغيرهم من العناصر المخربة، ولا شك أنّ التصدي لمثل هذه التهديدات يتطلّب تعاونا اجتماعيا، ولقد بذلنا جهودا مؤثرة في هذا القطاع، وكافحنا من أجل تصفير زراعة المخدرات والاتجار بها داخل البلاد، ولكننا في قطاع الاتجار بالمخدرات، وهو ما يتطلّب تعاونا ثنائيا، بحاجة إلى تعاون الدول المعنية.

رابعا: شهدتْ أفغانستان خلال العامين الماضيين بداية علاقات سياسية ودبلوماسية واسعة مع العديد من الدول، وخاصة مع دول المنطقة، وكانت دول المنطقة رائدة للغاية في هذا المجال، بحيث نشكرها عليها.
ونحن نعتبر هذا فصلا جديدا في علاقات أفغانستان الدبلوماسية مع المنطقة والعالم. على سبيل المثال، قدّمتْ جمهوريةُ الصين الشعبية رسميّا سفيرا جديدا إلى إمارة أفغانستان الإسلامية، ونأمل أن تكون هذه الخطوة التي اتخذتْها الصين نموذجا جيدا للدول الأخرى وأن يتم قبول سفراؤنا أيضا من أجل تسهيل التفاعل الإيجابي مع مراعاة المصالح المتبادلة.

خامسا: يسافر السيّاح والدبلوماسيون وعُمّال الإغاثة والصحفيون والباحثون من مختلف بلاد العالم إلى أفغانستان بثقة تامة، ويتنقلون بحرّية في جميع أنحاء البلاد، لذلك نعلن مرة أخرى أن كل من هو قلق بالنسبة إلى الأمن أو المخدرات في أفغانستان، عليه أن يسافر إلى أفغانستان، أو يرسل وفدا فيراقب الأوضـاع عن قُـرْب لتحلّ مشكلته ويـزول همّه، وتحصل له طمأنينة بدلاً من الاستماع إلى دعايات الجهات المنحازة المُغرضة والتعبير عن ردّ فعل بناءً عليها.

وفي الختام إذ أتقدّم بالشكر على مبادرة الاتحاد الـروسـي، أخاطبُ مـرّة أخـرى البلدانَ المجاورة والمنطقة بأنّ أفغانستان مستعدة للتفاعل بشكل إيجابي مع الجميع على أساس المصالح المشتركة والمشروعة، ونأملُ أن تغتنم جميع البلدان هذه الفرصة، مع الأخذ في الاعتبار مصالحهم الوطنية.
شكراً لاهتمامكم، وأتمنّى لكم أطيَب الأوقات.

* * *

من (سكة الحجاز) إلى مشروع (تابي) المؤامرة واحدة

سيف الله الهروي

أركان الاقتصاد ثلاثة؛ التجارة والصناعة والزراعة، ودولةٌ أعمرت الثلاث فهي في القمة، ودولة أفسدت الثلاث فهي في أسفل السافلين. والخطوط البرية والبحرية والمعابر لها دور مهم في تنشيط هذه الثلاث، لذلك لما شعر السلطان عبد الحميد العثماني بأهمية هذا الأمر، أول ما قام به هو مد سكة حديدية، كان يراها الناس في ذلك الوقت مشروعاً شبه مستحيل، لكنه أنجز هذا المستحيل، وكان هذا المشروع فقط يدرّ مائتي ألف جنيه لدمشق من المنافع آنذاك.

مشروع (سكة الحجاز) كان مشروعا منافعه ومصالحه كلها للعرب المسلمين من دمشق إلى المدينة المنوّرة، لكن سرعان ما تعطل هذا المشروع بسبب ثورات العرب أنفسهم، وتقسيم بلادهم. مشروع سكة الحجاز تعطل بمؤامرة بريطانية طبقها العرب أنفسهم!! والسكة اليوم متروكة لا يسير عليها قطار.

من سكة الحجاز نأتي إلى مشروع (تابي) -المسمى بالأحرف الأولى للدول الأربع المشاركة: تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند- مشروع تابي يُمثل أهمية جيوسياسية واقتصادية كبرى للمنطقة، وسينقل ٣٣ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا.

ووفقاً لاتفاقية بين كابل وعشق آباد، ستحصل أفغانستان لمدة ٣٠ عاما على ٥٠٠ مليون متر مكعب من الغاز سنويًا في السنوات العشر الأولى، ومليار متر مكعب سنويًا في السنوات العشر الثانية، ومليار ونصف المليار متر مكعب سنويًا في العشر الثالثة. إضافة إلى ذلك ستحصل أفغانستان على ٤٠٠ مليون دولار سنويا؛ رسوم مرور أنابيب الغاز التركماني عبر أراضيها.

مشروع (تابي) يشبه مشروع (سكة الحجاز) في أن المستفيد منه المسلمون، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت باكستان هي المستفيد من مشروع تابي، فلماذا يغلق معبر طورخم مع أفغانستان كل مرة بدعاوى وذرائع وهمية، وتُثار مشاعر الحقد والكراهية بين البلدين والشعبين؟

والجواب أن فكرة الإثارة والتصعيد بين البلدين ليست إلا إملاءً غربياً، والجنرالات في المخابرات يطبقون هذه الفكرة امتثالاً لأوامر أسيادهم.

يبدو أن المؤامرة التي جرت ضد مشروع (سكة الحجاز)، يجري الآن تطبيقها حتى لا ينطلق مشروع (تابي) ولا يتحقق.

في (سكة الحجاز) كانت الفكرة لبريطانيا والمطبقون هم العرب أنفسهم من رعايا الدولة العثمانية، ولكن في مشروع (تابي) المطبق هم عصابة من جنرالات المخابرات الباكستانية باعوا دينهم وأنفسهم ومنافعهم وصاروا أذيالاً عبيداً للأجانب ومخططاتهم، ولا يفكرون إلا في منافعهم الشخصية وليست منافع الشعوب المسلمة.

ماذا سيكون مصير تابي؟ هل سيكتمل أم لا؟

لا يفوت الجانب الحريص على إنجاز هذا المشروع أن المؤامرات الدولية ضده قائمة، فالعالم الغربي والقوى الاستعمارية الكبرى لا يريدون أبداً أن ينطلق مشروع كبير في الشرق ليس لهم النصيب الأكبر منه.



العقود الأربعة.. دروس وعبر

صادق رحمتى

في بداية العام ١٩٨٩، انسحبت آخر القوات السوفييتية من أفغانستان، وكان الصراع الذي استمر ١٠ أعوام قد أزهق أرواحَ ما يُقدَّر بمليون مدني وما يقارب ١٢٥ ألف مجاهد أفغاني.
وعلاوة على ذلك، فقد خلّف هذا الاحتلال سلبيات عديدة في مختلف المجالات، لازال يعاني الشعب الأفغاني آثارها حتى اليوم.
وكما تسببت هذه الحرب في دمار شامل لأفغانستان؛ فقد ساهمت أيضاً في انهيار الاتحاد السوفييتي وتفككه لاحقاً، وصارت أفغانستان آخر محطة لمغامراته وتطاولاته على البلاد والشعوب؛ إذ تلقى الاتحاد السوفييتي واقتصاده ضربة عنيفة في هذا الصراع. وسُجّلت في التاريخ هزيمة لإمبراطورية جديدة علي يد الشعب الأفغاني.
لما انسحبت هذه القوات من أفغانستان، وسقطت الحكومة الموالية لها بعده بعدة سنوات، وضعت الحرب أوزارها، وجاءت الهدنة في المدن والأرياف، وتحقق الاستقرار والهدوء في أرجاء البلاد، ففرح الشعب الأفغاني وفرح المسلمون في أنحاء العالم، لتحقق الانتصار أمام أكبر قوة عالمية في تلك الفترة، فالانتصار



لم يكن للشعب الأفغاني فحسب، بل كان انتصارا لجميع المسلمين، لأن الاتحاد السوفييتي يحمل فكرة ضد الاسلام، وهي فكرة الشيوعية، فالحرب كانت دائرة بين الإسلام والكفر، والصراع كان قائما بين المسلم والكافر.
مدة يسيرة، مرت على سقوط حكومة محمد نجيب الله، والناس في احتفالهم بهذا الانتصار المصيري التاريخي، وفي احتفائهم بهذه العقبى الحميدة بعد كفاح طويل ونضال مديد، كانوا يتأهبون لتشكيل حكومة إسلامية، وما أجمل تأهبهم! وما أحلى احتفالهم بذلك الانتصار المبين! وكم لهم من طموحات وتطلعات لأبنائهم ومستقبل بلادهم!
لكن هذه الاحتفالات لم تدم طويلاً، بل سرورهم بدأ يتلاشى وفرحهم أخذ يندثر عندما رفض القادة والمسلحون المتناحرون تنفيذ الإتفاقية بإقامة الحكومة التي كان من المتوقع أن تكون بديلا عن حكومة الجمهورية الديمقراطية الشيوعية، وتأزم الوضع بينهم بعد النجاح في إخراج الجيش الأحمر، فانفجر الوضع مع بدء السباق إلى كابل عاصمة البلاد عام ١٩٩٢ وسعي جميع الأطراف المتشاركة في الحكم إلى الاستئثار بالسلطة، والوصول إلى رأس الحكم، الأمر الذي جعل الأوضاع على صفيح ساخن، وقابل للانفجار، فاشتعلت الحرب الأهلية في أفغانستان، وتحطمت الآمال، وما بقي منها دفنته الحرب تحت الأنقاض، ودُمّرت المدن الكبيرة -بما فيها كابول عاصمة البلاد- حيث تم جراء هذه الحرب الحالكة تدمير جزء كبير من البنية التحتية المدنية في كابول. واستمرت الحرب سجالًا بينهم حتى جاءت الإمارة الإسلامية في حكمها الأول للقضاء على تلك الحرب الأهلية الطاحنة.
لم يخال الناس أن قادتهم وكبراءهم الذين يُعوّل عليهم، ستتفرق بهم الطرق، وسيتناثرون على حسب القومية والحزبية، جاعلين الإسلام الذي كان رمزهم في الانتصار أمام قوات الاتحاد السوفييتي وراءهم ظهريا، وأن بعضهم سيضرب رقاب بعض للوصول إلى المناصب الحكومية؛ غير مبالين بالوطن وبناه التحتية وتهجير المواطنين من النساء والأطفال ومصيرهم في بلاد الأجانب. لقد غيروا مجرى حياة كثير من المواطنين، ودفعوا بهم إلى مصير مجهول وعاقبة مظلمة لا تحمد عقباها، بأفعالهم الظالمة.
كان لا يمكن التصديق بأنهم ساوموا على دماء الشهداء، وقضوا بأيديهم على الشجرة التي غرسوها قبل أن تؤتي ثمارها، واشتروا بنعمة الله ثمنا قليلا، وداسوا بأقدامهم على جميع التضحيات التي قدمها الشعب الأفغاني الأبي في سبيل إنقاذ البلاد من مخالب الاتحاد السوفييتى الغاشم، بالتحزيب والانتماء إلى العصبية القومية واللسانية، بحجة أنهم ساهموا في الجهاد فمن المحتم أن يكون لهم سهم في السلطة، فخربوا كل ما بنوه من المآثر والمفاخر في ميادين القتال وفي ساحات الكفاح، وأخذ يقاتل بعضهم بعضا بدعم من هذه البلاد وتلك البلاد، ليبلغ كل طرف غايته وهدفه، وبهذه الحجة الفاسدة خرّبوا ودمّروا وقتلوا، وفتحوا الأبواب أمام كل جبارعنيد.
ومما زاد الطين بلة، أن معظم هولاء القادة كانوا "علماء دين"، وكانوا جامعيين في نفس الوقت، ولهم نعرات دينية وشعارات إسلامية! فصاروا أحزابا وأصبح كل حزب بما لديهم فرحون.
أين ضاعت نعراتهم وشعاراتهم؟ وأين تبخرت صيحاتهم وصرخاتهم؟
يا ترى، لو لم تحصل تلك الحرب الأهلية الطاحنة، وكبح كل هولاء أنفسهم وأهواءهم، وغلبت الأهداف الدينية والوطنية الأهداف الشخصية والعصبية، وتحقق تشكيل الحكومة، فماذا كان من الممكن أن يكون عليه حال أفغانستان وشعبها اليوم؟
ومع كل الأسف، أنهم لنيل آمالهم وتحقيق أهدافهم، لهثوا وراء الشهوات، وما رأوا دولة إلا وناشدوها، ولم يكتفوا بذلك، بل استجلبوا الأجانب والأعداء في سبيل ذلك؛ فنزعوا البلاد من وطأة الاتحاد السوفييتي بالتضافر والتضامن ودماء المواطنين الضعفاء ثم وضعوها في أيدي أمريكا وحلفائها، وركنوا ركونا كليا إلى الغرب البغيض، ولم تمسهم لذلك لمسة عار، ولم يرفعوا رأسا لمّا دعتهم الإمارة الإسلامية في تلك الفترة للإنضمام إليها وإصلاح موافقهم تجاه البلاد، وإدراك ما فاتهم من الفرص القيمة، والعودة إلى رمز الانتصار، وهو الإسلام الذي كان ولا يزال أساس التعايش السلمي للشعب الأفغاني.

أما اليوم وبعد أن تحقق الانتصار أمام أكبر قوة عالمية في العقدين الأخيرين، وتم النصر لصالح الإمارة الإسلامية وشعب أفغانستان الذي في نفسه عزة لا تقبل الذل، ورفعة لا ترضى المهانة ولا تعرف الرضوخ والاستسلام، وشرف لا يمسه عار؛ فقد هبت رياح البشائر والايجابيات في سماء أفغانستان التي لم يكن لها مثيلا على مدى الأربعين عاما.
إني أعتقد أن أفغانستان المترقية والمزدهرة، في الاقتصاد والاستقلال والأمن، سيعم نفعها الجميع،

وسينتفع بها جميع الأقـوام والأطـيـاف على حد سـواء. وهـذا حلم يحلم به كل إنسان غيور على وطنه ومسقط رأسه، ولن يكون أبداً مجرد وهم، فإن كنا استعطنا أن نخطو خطوات كبيرة وهامة في مجال التنمية والرقي طوال عامين، فلم لا نستطيع مواصلتها في خمسة أعوام أو أكثر؟

ليس الهدف من هـذا المقال عـرض التاريخ، ولا تدنيس هذا ولا ذاك، ولا تطهير زيد ولا عمرو؛ لأن ذلك كله أصبح تاريخا نعتبر ونأخذ دروساً حساناً من وقائعه وأحداثه، حلوها ومرها، متخذين الحيطة والحذر نبراساً، ولا نترك البلاد للأجانب يتدخلون في شؤونها ويعتدون على أمنها في أية لحظة، وأن التقدم ليس في الطبول والأبواق التي ينفخ فيها الأعداء الماكرون. أربعون عاما هو عمر يكتمل فيه العقل، وينضج فيه الإدراك، وقد اختبرنا الشرق والـغـرب، على مــدى هـذه ا لسنين ،

ووضـعـنـا الجار الجنب والـــصـــاحـــب بالجنب فـي بوتقة الامـتـحـان، فـلـم يعد علينا بالنفع والازدهـار، كلٌ كان همه منافع بلاده ومصالح حكومته.

اليوم، انتزعت أفغانستان استقلالها، وأصبحت تمتلك حق التصرف في مصيرها ومصير أبنائها، وقد أعـادت الإمارة الإسلامية، في الفترة الأخيرة، الأمل لكل المواطنين مـن خلال التأكيد والتركيز على مطالبهم الحقيقية، في إطار الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. وهذا لم يتحقق إلا بإسقاط منظومة الفساد والبغي بكل رموزها وأركانها، وإقامة الدولة الإسلامية المستقلة العادلة الموحدة والجامعة لكل المواطنين على اختلاف قومياتهم وألسنتهم ومنابتهم المذهبية والفكرية، وإفساح المجال أمام المواطنين في الاقتصاد والتجارة، وتوفير الأسباب اللازمة لتوسيع العمران في البلاد.

وبناءً على ذلك، حق على جميع المواطنين من العلماء والجامعيين وكل من لديه كفاءة وقدرة، أن يقدروا هذه الفرص الجاهزة في سبيل تطور البلاد، وبنائها من جديد، مشمّرين عن ساعد الجد في الحفاظ عليها أمنيا واقتصاديا وثقافيا، وصيانتها من كيد من يحاولون زرع اليأس في الشباب، ومن مكر الماكرين، وتآمر المعاندين، والعمل على كشف الأيدي الخفية الضالعة في زعزعة الأمن والاستقرار. وأن يسيروا نحو الأمام بالوعي والبصيرة، واقفين إلى جانب الإمارة الإسلامية في بناء الوطن، وصنع جيل قوي، وفتح أبواب جديدة للتعاظم والازدهار، ففي حكومة كالإمارة الإسلامية الكفاءة والنصح والأمانة والعلم هي الأولوية، ولن يعتبر لديها أمر سوى ذلك.

فلندعم هـذا النظام الفعال في مسيره، حتى تكون أفـغـانـسـتـان دولـة مـتـقـدمـة ذات تـكـنـولـوجـيـا متطورة في مدة غير بـعـيـدة بـإذن الله. وأذكّركم وإياي بقول الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ» [الـرعـد/١١]، فمصير كل أمة بيدها؛ إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وهذه سنة الله لا تغير أبداً. فبالوعي والبصيرة، والتقيد بالقرارات التي تتخذها الإمارة الإسلامية تجاه البلاد، لا نتركها تصبح لعبة بين الدول المجاورة ودول العالم تتلاعب بها بين فترة وأخرى وتجعلها قطعة لحم ينهشها هذا وذاك، وأن لا نمر عن هذه الأمور مرور الكرام.

فحقيق بشعب هزم الإمبراطوريات أن لا ينسى ماضيه، وما خلق فيه من مآثر ومفاخر، مستخدما دروسها وعبرها لصالح المستقبل، وأن لا يتغافل أن البلاد بحاجة ماسة إلى تعاون جماعي، بل إلى نهضة شاملة في كافة المستويات، وإلـى غرس البذور لتحقيق أحلام المستقبل والأجيال المقبلة.

(قوش تبه) المنطلق الجهادي الجديد

الأفغان يمسكون البندقية والمعول للدفاع والبناء في آنٍ واحد

أ. مصطفى حامد

يتميز الشعب الأفغاني بسرعة الاستجابة للتحدي الخارجي وتتحد صفوفه بسرعة والقبائل تحت شعار الجهاد في سبيل الله بقيادة العلماء وطلاب العلوم الشرعية (طالبان).

ولم تكد أمريكا وحلف الناتو يخرجون من أفغانستان في ١٥ أغسطس ٢٠٢١ حتى توالت تهديدات أمريكا بإشعال حرب جديدة ضد أفغانستان. بدأت الآن تنكشف بعض معالمها واتجاهاتها وبدأت أيضا تظهر خطوط ردود الفعل الأفغانية بشعب لا ينكسر ولا ينهزم وتوحده الأخطار الخارجية.

بدأت أمريكا بحرب الدواعش وطائرات بدون طيار، وهي أعمال عدوانيه لم تنقطع منذ الانسحاب وحتى اليوم، وزاد عليها محاولة أمريكا وإسرائيل إشعال حرب حول مياه نهر جيحون بين الدول المطلة على النهر.

وقد استجابت لها جزئيا ثلاث دول هم مجموعة مؤتمر (عشق آباد) تحذر من مخاطر باقتراب الأفغان من نهر جيحون؛ حتى من أبسط المشروعات تعيد لهم جزء من حقوقهم مثل مشروع (قوش تبه)، مدّعين أن ذلك المشروع يهدد كمية المياه التي سوف تصل إلى بلادهم وذلك ادعاء كاذب تماماً. ولكنه مجرد ذريعة لتسخين الأجواء تمهيداً لحرب يجهزونها بإشراف أمريكا ضد الإمارة الإسلامية.

ولكن النتيجة كانت على عكس ما كانوا يتوقعون؛



فقد اتحد الشعب الأفغاني بصورة نادرة المثال حول مشروع (قوش تبه) الذي يعتبرونه حقاً قومياً وشرعياً لابد من حصولهم عليه.
وتقول الأنباء من أفغانستان أن الأهالي في مناطق المشروع وباقي تفريعاته يتطوعون للعمل بها بلا أجر. فقط الإمارة الإسلامية تزودهم بالمواد اللازمة للعمل من حفر وبناء وفنيين ومهندسين للإشراف.
والنتيجة كانت سرعة كبيرة في الإنجاز مع تخفيض كبير في التكاليف، والأهم كان هو روح الاتحاد بين عناصر الأمة الأفغانية من مختلف القوميات والمذاهب حول هدف ديني وقومي واحد.
وزادهم التحدي الخارجي إصراراً وعناداً ورغبة في التضحية، فمن جاهدوا ضد الغزو الأمريكي والأوربي مازالوا تحت السلاح ويطورون قدراتهم العسكرية والتسلحية وبرامج تدريبهم.
ومن أكثر أقسام المجاهدين حماساً هم مجموعات تطوير الطائرات بدون طيار والصواريخ؛ فقد دخلوا درجات من التصنيع بالمجهودات الذاتية تعتبر متقدمة حتى بمعايير المنطقة.
وهم لا يطورون وسائل تصنيع طائرات الدرونز فقط، بل أيضا يطورون قدراتهم على مقاومتها وابتكار وسائل جديدة لذلك.
القوات الأرضية التي شاركت في الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي والأوربي طورت هي أيضاً نفسها في التسليح والتدريب.
القاعدة على الدوام كانت أن دخول القوات الغازية إلى أفغانستان قد يكون سهلاً ولكن الصعوبة دائما كانت عملية الخروج من أفغانستان بعد دخولهم.

أما الآن فيمكن القول أن الدخول إلى أفغانستان أضحى صعباً جداً وخروج الغزاة منها سالمين مستحيلاً.
إن مشروع (قوش تبه) الذي افتتحته الإمارة الإسلامية بيد القائد الشجاع الملا برادر تحول من مجرد مشروع إلى بداية جهاد جديد في سبيل بناء إمارة إسلامية حقيقية في أفغانستان ذات قرار مستقل وإرادة حرة لا تخضع لغير الله وأحكام الشريعة الإسلامية.
إن أول ضربة معول في مشروع (قوش تبه) وحدت الأمة الأفغانية في لمح البصر وألغت الفوارق بين القوميات، والتي سهر الأعداء على إشعالها لعشرات السنين، كما تبخرت جميع الدعايات الكاذبة التي حاولت التفريق بين الإمارة الإسلامية وبين الشعب الأفغاني، وتصوير الإمارة بصورة التعصب القومي والمذهبي.
إن مشروع (قوش تبه) لم يكتمل بعد كمشروع للري والزراعة، ولكنه اكتمل في أهدافه المعنوية في توحيد صفوف الأمة وربط القوميات ببعضها وربط الشعب بنظام الإمارة الإسلامية.
إن الشعب الأفغاني الآن بسبب مشروع (قوش تبه) الطموح والتحديات والتهديدات الخارجية أصبح الشعب كاملاً يحمل بندقية بيد استعدادا للحرب، ويحمل المعول بيده الأخرى إصراراً على استكمال مشروع (قوش تبه) كاملاً وزراعة الصحاري وري الأراضي العطشى، واسترداد حقوقه المائية كاملة رغم أنف جميع الأعداء.



رسالة إلى أهل غزّة

أدهم شرقاوي «مدونة العرب»

أعرف أن القلم مهما تطاول في قامته فلن يصل إلى كعب البندقية، وأن الحبر مهما قال بلاغةً فسيبدو ركيكا في حضرة الدم! ولكنها كلمات جاشت في صدري فأردتُ أن أكتبها، وقد قال غسّان قبلي: إن كل كلامنا هو تعويض صفيق لغياب البندقية!

يا تيجان الرؤوس، إنها المعركة الأولى في التاريخ التي تسبق نتيجتُها نهايتَها! فهنيئا لكم هذا النصر الذي لن يُغيّره توقيت نهاية المعركة! لقد أحدثتم في روح هذا الكيان شرخا لن يُرمَّمَ أبدا، ودققتُم في نعشه مسمارا لن يستطيع نزعه، وأعدتم إلى الأمة كلها روحا كانت قد فقدتها، فكأنها نفخة إسرافيل في الناس الميتة أن قوموا!.. ثمة مشاعر عِزَّة زرعتموها فينا أنتم لا تعلمون شيئا عنها، فالعصفور لا يعلم ما يُحدِثه صوتُه في قلوب سامعيه، والوردة لا تستطيع أن تشم شذاها.

يا تيجان الرؤوس، إن الله تعالى لا يختار لأنقى معاركه إلا أنقى جنوده، وإننا والله نغبطكم على هذا الاصطفاء؛ وإن الله تعالى تأذّن أن يبعث على أحفاد القردة عبادا له يسومونهم سوء العذاب، فكنتم عباده الذين اختارهم؛ وإن النبي ﷺ أخبرنا أن خير الرباط رباط عسقلان، وقد رأينا الكتائب تجتاحها!
يكفيكم والله شرفا أن تكونوا تفسير الآيات في المصحف، وموعود النبي ﷺ في كتب الحديث، فنتقوّى ونزداد إيمانا على إيماننا أن هذا الدين حقٌّ، وأنه لا غالب إلا الله، وأنتم أهله وصفوته، وإنكم لغالبون بإذنه.

يا تيجان الرؤوس، نعلم أنكم نهاية المطاف بشر، وأن الحرب موجعة، والقصف أليم، والتهجير مضنٍ، وفقد الأحبة غربة! ولكن الله لا يضع ثمارا على غصن لا يستطع حملها، وإنه سبحانه يُكلِّف بالممكن لا بالمستحيل، وإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون.. وقد مضت سُنَّة الله في الصراع بين الحقِ والباطل أنّه لا تمكين بلا امتحان، ولا أمنَ إلا ويسبقه فزع!
في غزوة الخندق بلغت قلوب الصحابة الحناجر؛ فالأحزاب من الخارج، واليهود والمنافقون من الداخل، وقد راهنوا جميعا أنها أيام الإسلام الأخيرة!. وبعد عشر سنوات من غزوة الخندق كان الصحابة يدكُّون إمبراطوريتي الروم والفرس!
وإنكم اليوم تُعبِّدون الطريق إلى المسجد الأقصى، فوالله ما هي إلا سنوات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، إلا ونحن نصلي في المسجد الأقصى، محرَّرا بفضل الله ثم بفضل جهادكم وثباتكم!

يا تيجان الرؤوس، لستم وحدكم، وإن بدا المشهد كذلك.. من ورائكم أُمّة تغلي، ومارد محبوس في قمقمه دبَّث فيه الروح، وأحيته مشاعر العِزّة وشوَّقته إلى زمن الفتوحات، ولَيُغيّرنَّ الله الحال إلى حال أخرى بإذنه وكرمه!
فإن خذلتكم الجيوش فقد أكبرتكم الشعوب، وإن لم تساندكم الطائرات فقد ظللتكم الدّعوات.
ثمّ ألستم الظاهرين على الحقِّ في بيت المقدس وأكنافه؟ ألستم الموعودين بالخذلان من قبل أن تُولَدوا، ولكنكم المبشَّرون بالثبات حتى يأتيكم أمر الله وأنتم كذلك؟!
طبتم، وطاب جهادُكم، وقبلاتي لأقدامكم قبل رؤوسكم.. والسلام!



«مؤتمر موسكو»
إنجاز دبلوماسي كبير للإمارة الإسلامية

أ. مصطفى حامد – أبو الوليد المصري

اجتماعات صيغة موسكو للمشاورات بشأن أفغانستان التي عقدت في ٢٩ سبتمبر تحققت فيها قفزة كبرى لدبلوماسية الإمارة الإسلامية.
أداء وزير خارجية الإمارة السيد (مولوي امير خان متقي) كان إستثنائياً وفعالاً؛ سواء في كلمته التي ألقاها في المؤتمر، أو في تصريحاته على هامش الاجتماعات، أو تحركاته بين الوفود المشاركة ورجال الإعلام، أو زيارتة السريعة التي قام بها خلال تلك الرحلة.
وكانت كلمته في المؤتمر -رغم إيجازها- شاملة للوضع في أفغانستان خلال الخمسين عاماً الماضية، وكاملة في توصيف المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد.
الواقع يقول أن أفغانستان كانت هي الضحية على الدوام من أعمال إرهابية أرضاً وجواً أحدثت الكثير من الخراب وأوقعت العشرات من الشهداء بدون رد فعل عالمي، بل ظلت على الدوام هي الجهة التي توجه إليها الاتهامات، رغم أن بعض الدول جاهرت بأنها تدخلت بالفعل في أفغانستان، والبعض الآخر لم يخفف دعمه لجماعات إرهابية تقيم على أراضيها وتتجول بحرية في الدول الغربية الديمقراطية، مهددين شعب أفغانستان بحرب عصابات تطيح بالحكم القائم وتعيد حكومة العملاء الذين فروا مع قوات الاحتلال.
كما لم يضمن اتفاق الدوحة حق أفغانستان في ضمان سلامة أراضيها وأمن سكانها ولم يقدم أي ضمانات لذلك. حتى لم يقدم أي ضمانات لعودة الأموال التي جمدتها الولايات المتحدة واستولت عليها بدون وجه حق وتوزعها على مواطنيها تحت اسم تعويضات عن أضرار حادث الحادي عشر من سبتمبر.
ولم تضمن اتفاقية الدوحة أي تعويضات عن الخراب الذي أحدثته حرب استمرت عشرين عاما وقتلت ما يقارب من خمسين ألف شهيد أفغاني، وإضافة إلى ذلك الآلاف من المعوقين والمصابين، ناهيك عن الدمار الكبير الذي لحق بالقرى والمدارس والمستشفيات والمعتقلين من الرجال والنساء والأطفال الذين

تعرضوا للتعذيب وأصيبوا بالصدمات النفسية والعاهات الجسمانية. لم تتكلم الاتفاقية عن هؤلاء كما أنها لم تضمن فصل المعونات الإنسانية عن الضغوط السياسية حيث تتعرض أفغانستان باستمرار لضغوط سياسية باستخدام المعونات الغذائية كأداة للضغط الثقافي ولتغيير شرائعه الدينية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والأسرية.

وقد أوجز وزير الخارجية تلك المشكلة بشكل واضح ومختصر حين قال: «واجهتْ أفغانستان خلال نصف القرن الماضي أزمةً سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، وخاصة أزمة الشرعية الداخلية، مما أدّى إلى تحديات عديدة؛ وأثبتت التجارب العلمية والعملية أنّ الجذور الرئيسة لهذه الأزمة هو تطبيق نسخ ونماذج وأوامر خارجية في الشؤون الداخلية، تجاهلتْ جغرافيتنا وتاريخنا وثقافتنا وقيمنا الدينية والاجتماعية».

وفي إيجاز الوضع الأمني قال الوزير (متقي) في كلمته: «قمنا خلال العامين الماضيين بتسريع وتيرة مكافحة مجموعات الفتنة التي تدربت تحت مظلة المحتلين مع أحياء الأسس السياسية والأمنية والاقتصادية لحكومتنا، وتمكنا من العثور على مخابئ داعش في كامل البلاد. وتحييد آخر محاولات التآمر الكبرى ضد أمن المنطقة بما فيها أفغانستان».

بالطبع كان ذلك موجزاً طبقا لما يسمح به وقت المؤتمر، وإلا فإن هناك الكثير جداً من أنواع العدوان التي تعرضت له البلاد من الأرض والجو؛ أخطرها تم من جيوش نظامية خاصة من الجارتين باكستان طاجكستان.

إضافة إلى المظلة الجوية من طائرات الدرونز الأمريكية التي لم تنقطع من سماء أفغانستان، ويضاف إليها أحيانا مناطيد التجسس، وهناك تغيير الحدود الدولية التي يقوم بها الجيش الباكستاني مع أفغانستان وإقامته لحواجز حديدية لتثبيت حدود ذلك العدوان.

كل ذلك ولا ضمانات دولية ولاضمانات اتفاقية الدوحة. وأفغانستان هي دائما المتهم بتهديد جيرانها والعالم وتصدير الإرهاب...

وفي نظره إلى العلاقات الإقليمية قال مولوي (متقي): «لقد حان الوقت لتنفيذ مشاريع الربط الإقليمية التي تركز على أفغانستان. استنادا إلى سياستنا الخارجية الموجهة نحو الاقتصاد، فإننا على استعداد لتقديم جميع التسهيلات اللازمة».

وأضاف قائلاً: «لقد أصبحت الظروف الآن مواتية لتنفيذ الممر التجاري بين الشمال والجنوب». وهنا تأتي تصريحات رئيس وزراء الاتحاد الروسي الذي قال: إن روسيا مستعدة للتركيز على توسيع طرق التجارة الأوربية الآسيوية بما في ذلك أفغانستان وجنوب آسيا، ويجب أن يكون من المهم أيضا بالنسبة للدول المجاورة كيفية تأمين مصالحها واستغلال الفرص. ومن الطبيعي أن هذا التعاون الاقتصادي الكبير يحتاج إلى الأمن والثقة بين دول الإقليم وحكومة الإمارة الإسلامية.

وإلى ذلك أشار الوزير متقي قائلا: «لقد شهدت أفغانستان خلال العامين الماضيين بداية علاقات سياسية ودبلوماسية واسعة خاصة مع دول المنطقة، وفي هذا المجال كانت دول المنطقة رائدة جداً ونشكرها عليها».

وأضاف قائلا: «على سبيل المثال قدمت جمهورية الصين الشعبية رسميا سفيراً جديداً إلى إمارة أفغانستان الإسلامية».

على الجانب الصيني وفي حديث مع وكالة الأنباء الروسية حذر الممثل الخاص للصين في أفغانستان من أي نوع من التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان وقال يوشياو وانغ: إن أفغانستان تتبع سياسة داخلية مستقلة وفقاً لظروفها الوطنية، ولا ينبغي أن يكون أي شيء ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة.

وقال: أعتقد أن مفتاح حل مشاكل أفغانستان هو التعاون الدولي والإقليمي البناء دون تدخلات أجنبية، وهذه هي النقطة الأساسية.

- وكمثال صارخ على التدخل الأجنبي والذي تمثله السياسة الأمريكية في أفغانستان جاء تصريح في بداية شهر سبتمبر لعضو في الكونغرس الأمريكي ويدعى مايك والتز: «أنه سيتعين على الجنود الأمريكيين العودة إلى أفغانستان في المستقبل ومحاربة الإرهاب». وزعم أن السبب في ذلك هو نمو الجماعات الإرهابية في أفغانستان.

وفي مؤتمر موسكو قال (زمير كابولوف) الممثل الخاص للرئيس الروسي في أفغانستان: «إنه يتعين على الدول الغربية أن تتحمل العبء الرئيسي لإعادة بناء أفغانستان». مضيفاً: «أنه لا يمكن السماح لها بالتهرب من المسؤولية عن تدمير هذا البلد الذي أستمر ٢٠عاما».

- هذا المطلب المنطقي والعادل ينبغي أن تتبناه على الدوام وزارة خارجية الإمارة عند حديثها مع الدول

الغربية التي لا تمل من مطالبة أفغانستان بما لا يحصى من المطالب غير المنطقية التي تعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية والاجتماعية والدينية لهذا البلد.
- وينبغي أن يكون تعويضات الحرب جزء أساسي من اتفاقية الدوحة التي يجب استبدالها باتفاقية جديدة أكثر عدلاً وتوازناً...

وأفادت وكالة تاس الروسية أن صيغة مؤتمر موسكو التي أعلنت بعد اجتماع الجمعة في قازان بروسيا: أن الأطراف أخذت بعين الاعتبار اقتراح إيران لتعزيز التعاون الإقليمي، فيما يتعلق بأفغانستان من خلال إنشاء مجموعة اتصال لمناقشة القضايا المشتركة.
هذا وكان الممثل الخاص لجمهورية إيران الإسلامية بشأن أفغانستان قد انتقد خلال الاجتماع مواقف بعض الدول بشأن أفغانستان وانتقد في كلمته التدخلات الأمريكية في المنطقة ووصف سياسات الولايات المتحدة في شؤون أفغانستان بأنها خاطئة. وشدد على الحاجة إلى مزيد من التعاون بين الدول المجاورة للمساعدة في حل مشاكل أفغانستان دون الاعتماد على جهات أجنبية.
وقال زامير كابلوف الممثل الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأفغانستان والذي حضر الاجتماع : إن روسيا تميل إلى الاستمرار في مساعدة أفغانستان بشكل مستقل، ومن خلال برنامج الأغذية العالمي.
وقال كابلوف في غمرة حماس مندفع غير متعقل وكأنه مندوب سامي لدولة استعمارية: «إن الإعتراف الدولي لطالبان سيتوقف على شمولية حكومتهم وسجلهم في مجال حقوق الإنسان».
ومن جانبه قال وزير الخارجية أمير خان متقي: إن الدول الأخرى يجب أن تتوقف عن إخبار الأفغان بما يجب عليهم فعله.
وبالطبع فإن كلام (متقي) يشمل روسيا كما يشمل الولايات المتحدة أو أي دول أخرى؛ فالصداقة مطلوبة ولكن الإملاءات والوصاية مرفوضة. ولكن وزير الخارجية الروسي كان أكثر موضعية من السيد كابلوف وقال في رسالة مكتوبة إلى المشاركين في الاجتماع الخامس لصيغة موسكو للمشاورات بشأن أفغانستان: «أن توحيد جهود دول المنطقة وأعضاء منظمة حلف الشمال الأطلسي (الناتو) لن يكون ممكناً إلا إذا اعترفت كتلة الناتو بمسؤوليتها كاملة عن النتيجة المدمرة لوجودها العسكري الذي دام ٢٠عاماً في أفغانستان والذي انتهى بفشل ذريع».

وأضاف لافروف: «إن الدول الغربية التي ألحقت ضرراً لا يمكن إصلاحة بالشعب الأفغاني، يجب أن تتحمل العبء الرئيسي لإعادة إعمار البلاد بعد الصراع»؛ بحسب بيان نشرته وزارة الخارجية.
وأشار إلى أن قرار واشنطن تجميد احتياطات البنوك الأفغانية غير بناء ويؤدي إلى تفاقم الوضع الحالي ويزيد من تعقيد معيشة ورفاه الشعب الأفغاني.
كما أكد أن عودة البنية التحتية العسكرية للولايات المتحدة والناتو إلى أفغانستان والدول المجاورة (أمر غير مقبول) تحت أي ظروف.
وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الدول الغربية ألحقت بالشعب الأفغاني أضراراً لا يمكن إصلاحها. وأكد على أنه يجب على الدول الغربية أن تتحمل العبء الرئيسي لإعادة إعمار أفغانستان التي مزقتها الحرب.
وبدلاً من ذلك جمدت الولايات المتحدة الأصول الأفغانية التي تحتاجها البلاد.
تأتي تصريحات لافروف بعد أيام من ترحيب أوزبكستان بتعزيز تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة.
وقالت وزارة الدفاع في أوزبكستان بعد اجتماع وزير الدفاع مع قائد القيادة الوسطى للجيش الأمريكي (سنتكوم مايكل كوريلا) في طاشقند أن العلاقات الودية بين البلدين في مجال الدفاع (تتعزز) كل يوم.
وأكد بيان الوزارة أن الطرفين بحثا الإنجازات في المجال العسكري وإمكان مواصلة التعاون.

وجدير بالذكر أن قائمة ضيوف المؤتمر تثير الكثير من التساؤل والارتباك وتتعارض مع مواقف وتصريحات عالية لبعض كبار أعضاء المؤتمر. فمثلاً كان من الضيوف ممثلون لم يعرف سبب حضورهم ولم يصدر منهم تعليق مفيد يتعلق بالمؤتمر مثل ممثلوا المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر.
وحضور باكستان إلى المؤتمر وتحريضها الدائم في البيانات الرسمية والتصريحات الصحافية على موضوع الإرهاب القادم من أفغانستان، لكي تغطي على حقيقة أنها أكبر الموردين للدواعش إلى أفغانستان هي والجارة طاجكستان، كما أنها تقيم أمام الحدود (سياجات حديدية) غير شرعية.
وهكذا فإن كل المجرمين يحاولون التستر على جرائمهم من خلال اتهام أفغانستان أو توجيه النصائح والأوامر لها أو حتى سرقة أموال الأفغان الفقراء وتجميدها لدى أغنى دول العالم.

ذاكرة أفغانستان وزلزال هرات

وجدان عبدالله

السابع من أكتوبر ٢٠٠١، والسابع من أكتوبر ٢٠٢٣؛ يومانِ في ذاكرة أفغانستان متشابهان ومختلفان في ذاتِ الوقت! تشابها في الفاجعة والألم، واختلفا في تفاصيلها وأحداثها. ففي الأول؛ كان بداية عدوان الاحتلال الأمريكي الجائر على البلاد والذي استمر عشرين عاماً دمّر خلالها البلاد وسفك فيها دماء عشرات الآلاف من أبناء الشعب الأفغاني بكل الأشكال والطرق.

أما الثاني؛ فكان الزلزال الهائل الذي ضرب ولاية هرات غربي البلاد والذي خلّف خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، ودمّر قرى بأكملها.

وكأن ذاكرة أفغانستان استحضرت في ذلك اليوم ما ارتكبه الاحتلال -المندحر بحمدالله- من جرائم ومظالم بحق الشعب الأفغاني؛ فاغتاظت لشناعتها وبشاعتها!

هذه الهزة الأرضية الشديدة التي شهدتها هرات، كانت عبارة عن ثلاثة زلازل متتالية بقوة ٦,٤ درجة على مقياس ريختر، والتي تعني أن الزلزال قد يتسبب بأضرار كبيرة حتى مسافة ١٦٠ كم من نقطة حدوثه.

الزلزال الأول وقع عند الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم السابع من الشهر الجاري، أما الزلزال الثاني فوقع بعد الأول بنصف ساعة، وأما الثالث فوقع يوم الحادي عشر من هذا الشهر، بنفس القوة.

أسفرت هذه الزلازل عن سقوط أكثر من ٢٤٤٥ شهيد (بإذن الله)، وإصابة أكثر من ٢٠٠٠ مواطن، وانهيار ١٩٨٣ منزل بشكل جزئي أو كلي، ودمار فادح في ٢٠ قرية.

وفي إطار الجهود التي بذلتها الإمارة الإسلامية لإنقاذ العائلات المنكوبة وإغاثة المتضررين من الزلزال، جمع الصندوق الذي خصصته الإمارة لدعم متضرري زلزال ولاية هرات تبرعات عاجلة بقيمة ٤٠٠ مليون أفغاني (٥,١٢ مليون دولار)، منها ١٠٠ مليون أفغاني مقدمة من رئاسة وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية.

كما أعلنت الإمارة الإسلامية في ١٧ من الشهر الجاري، أي بعد عشرة أيام فقط من وقوع هذا الزلزال الشديد،





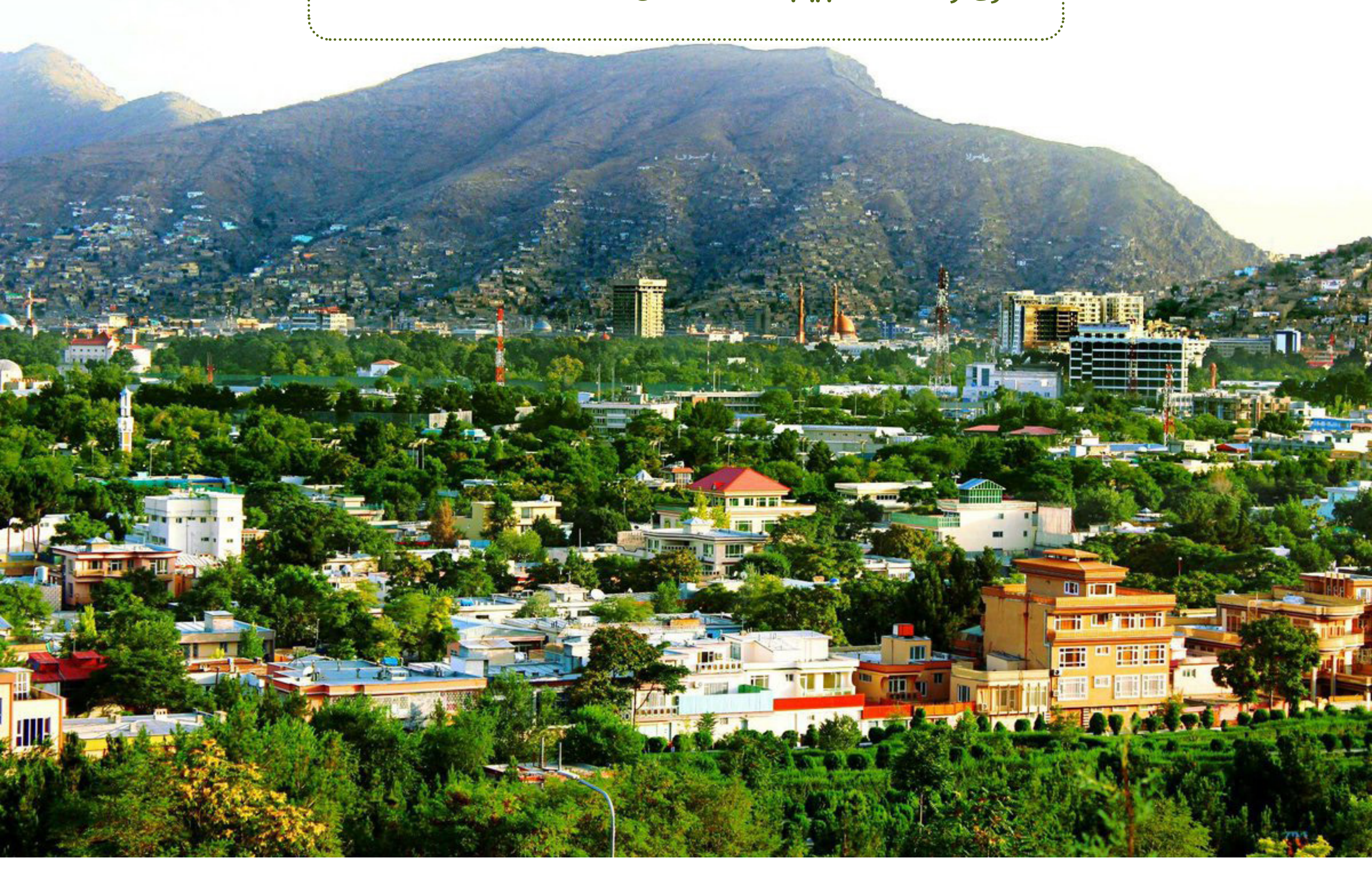


عن بدء مشروع إعمار ٢١٤٦ منزلاً جديداً للمواطنين المتضررين من الزلزال.

الصور والمرئيات التي التقطتها عدسات المصورين في الولاية كانت أبلغ وأعمق من ألف كلمة لوصف حجم المأساة التي حلّت بالمواطنين هناك. نسأل الله أن يرحم من قضى نحبه في هذا الحدث الأليم ونرجو له أن يكون في مراتب الشهداء؛ إذ قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "الشُّهَدَاءُ خَمسَةٌ: المَطعُونُ، وَالمبْطُونُ، والغَرِيقُ، وَصَاحبُ الهَدْمِ وَالشَّهيدُ في سبيل اللَّه" [متفقٌ عليهِ]. ونسأل الله لذويهم الصبر والسلوان، وللمصابين الشفاء العاجل التام.

أفغانستان في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخص لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث التي تدور على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان.



♦ إنشاء مصنع لتجهيز ومعالجة حجر الكرومايت في ولاية لوجر

بدأت أعمال إنشاء مصنع لتجهيز ومعالجة حجر الكرومايت في ولاية لوجر. ومن المقرر أن يقوم القطاع الخاص بإنشاء هذا المصنع بتكلفة مائة وخمسة ملايين أفغاني، وسيكون المصنع قادراً على معالجة أربعمائة طن من حجر الكرومايت.

يتم إنشاء هذا المصنع من قبل شركة تعدين الميتيل (شركة مقاولات تعدين الكرومايت) في مديرية محمد آغه في الولاية المذكورة.

وقال نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسية، الحاج شير محمد عباس ستانكزي، في حفل افتتاح مصنع

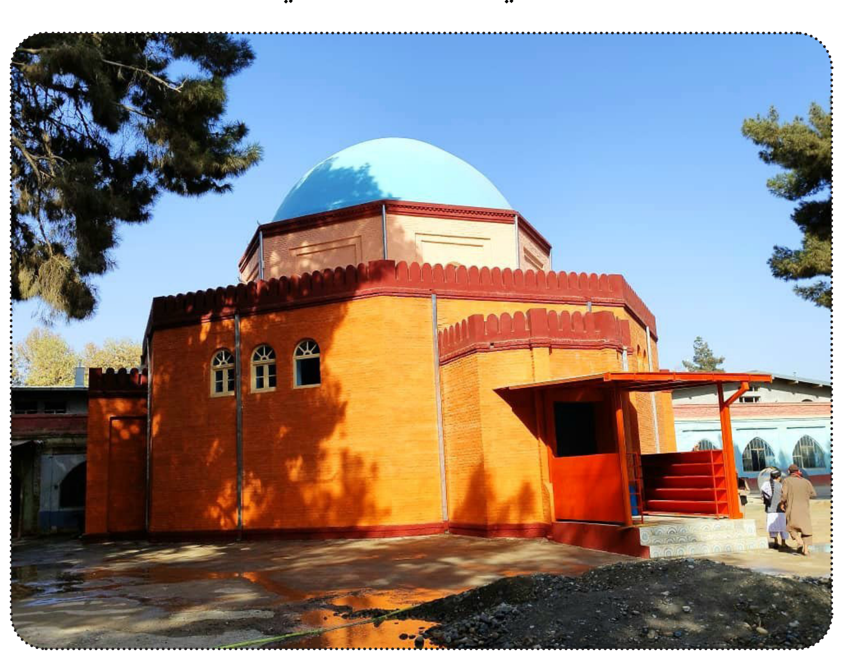
معالجة حجر الكرومايت: إن إمــارة أفغانستان الإسلامية تلتزم باتخاذ خطوات ملموسة لتطوير اقتصاد الشعب وتوفير حياة مريحة لهم.
وأضــاف: إنــه بإنشاء هــذا المصنع -بالإضافة إلى تحسين دخل الحكومة- سيتم تعزيز اقتصاد الشعب وسيتحقق الرخاء في النهاية. وستكسب الإمـارة الإسلامية ٥٠٠ مليون أفغاني من خلال تفعيل مصنع معالجة الكرومايت.
شركة ميتيل مانج تملك حاليًا عقد لاستخراج الكرومايت بمساحة ٣٠ كيلومترًا مربعًا في مديرية محمد آغه ويتم تخزين هذا الكرومايت المستخرج ومعالجته من خلال نفس المصنع.
قبل ذلك، كانت تتم معالجة حجر الكرومايت من منجم محمد آغا في ولاية لوجر في منطقة بات خاك في كابول حيث كانت تواجه مشاكل كثيرة.
ومن المتوقع أنه مع تفعيل مصنع معالجة حجر الكرومايت سيتم توفير فرص العمل لعشرات العمال.

♦ نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية يشيد بجهود الناشطين الثقافيين في الإمـارة الإسلامية

التقى المولوي عبد السلام حنفي نائب رئيس الـوزراء للشؤون الإداريـــة مع عدد من الناشطين الثقافيين في إمارة أفغانستان الإسلامية.
كتب القصر الرئاسي على صفحته في (إكس) تويتر، أن الناشطين الثقافيين أعربوا في الاجتماع المذكور عن سعادتهم بانتصار الإمارة الإسلامية وقالوا إن البلاد الآن حرة وتخلصت من حرب الغزاة وتم توفير الأمن العام.
وأضافوا أن أعـداء الأفغان يريدون تغيير الـرأي العام بالدعاية الكاذبة ضد الإمارة الإسلامية، فلهذا على علماء الـديـن والمثقفين القيام بأنشطة ثقافية ضد أفعالهم ومحاولة تصحيح أفكار المجتمع.
كما أعرب الناشطون الثقافيون في إمارة أفغانستان الإسلامية عن أنهم سيبذلون كل جهودهم من أجل تعزيز النظام الإسلامي في البلاد وإيجاد الوحدة بين الناس وتنوير عقول الناس في المجتمع بتقديم الأفكار الصحيحة لهم.
وفي الوقت ذاته أعرب المولوي عبد السلام حنفي عن سعادته بلقاء الناشطين الثقافيين في الإمارة الإسلامية، مقدرا أعمالهم ونشاطاتهم الثقافية بهدف إيصال الحقيقة إلى الناس وتصحيح أذهان العامة.
وأضاف المولوي حنفي، إن انتصار الإمارة الإسلامية في البلاد هو نتيجة دماء الآلاف من علماء الدين والمجاهدين وجهود الناشطين الثقافيين ويجب أن نبذل جهودنا للحفاظ على ثبات وتعزيز هذا النظام في بلادنا.

♦ ترميم وإعــادة إعمار مسجد تخارستان التاريخي في ولاية قندوز

تم افتتاح مسجد تخارستان التاريخي الواقع في مدينة قندوز بعد ترميمه أمام المصليين.
وصرح المكتب الإعلامي لولاية قندوز بنشر تغريدة، إن التكلفة المالية لترميم وإعادة إعمار المسجد بلغت حوالي أربعة ملايين أفغاني، حيث تم افتتاح المسجد



بعد ٥ أشهر أمام المصليين في الولاية المذكورة.
جدير بالذكر بأن تاريخ المسجد يعود إلى ما قبل حوالي ١٠٠ عام.

♦ اكتشاف وتدمير ٧ مصانع لإنتاج المخدرات في ولاية غور

تم اكتشاف وتدمير مصانع للمخدرات نتيجة جهود شرطة مكافحة المخدرات في مديريات بسابند، وشهرك، ودولينة، وتيورة، وتشهار سدة، والله يار، ومرغاب بولاية غور.
من جهته قال عبد الرحمن بدري، المتحدث باسم مركز الشرطة بولاية غور لوكالة أنباء باختر، إنه تم تدمير أكثر من ٣٠ ألف كغ من القنب المستخدم في إنتاج المخدرات، وعشرات كيلوغرامات من المواد المخدرة المختلفة في هذه المصانع.
وبحسب السيد بدري، إنه تم اعتقال ١٢ شخصا على خلفية هذه القضايا.

♦ وزارة الدفاع الوطني تقوم باكتشاف وضبط آثار تاريخية بقيمة ٢٧ مليون دولار

أعلنت وزارة الدفاع الوطني بقيادة فيلق الفتح ٢٠٩ عن اكتشاف آثار تاريخية بقيمة ٢٧ مليون دولار في ولاية باميان.
وأضافت المصادر، أنه توجد ضمن الآثار التي تم ضبطها، صنمين، وتاج مصنوع من ذهب و٥ صناديق، وسيفين، وكتاب مكتوب بالذهب الخالص.
وصرحت وزارة الدفاع الوطني، أنه تم تسليم هذه الآثار التاريخية إلى المتحف الوطني، حيث تم اعتقال عدد من الأشخاص على خلفية القضية.

♦ توفير الكهرباء لـ ١٠٠ عائلة نازحة في ولاية باميان

صرح مسؤولون في إدارة شؤون الاجئين والعائدين في ولاية باميان، أنه تم توفير الكهرباء لـ ١٠٠ عائلة نازحة محلية في الولاية المذكورة من منظمة الأمم المتحدة.
وقال المولوي فضل عمر آخوند زاده، رئيس إدارة الاجئين والعائدين: أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قامت بتوزيع الألواح الشمسية، والبطاريات، والمعدات اللازمة الأخرى على مئات العائلات النازحة المحلية في الولاية المذكورة.

♦ بدء ترميم وتعبيد الطريق بين مركز جرديز وزرمات

بدأت وزارة الأشغال العامة لإمارة أفغانستان الإسلامية أعمال إنشاء الجزء الثاني من الطريق بين وسط مدينتي جرديز وزرمات بطول ٢٠ كيلومترا وعرض ٩ أمتار بتكلفة ٣٣٥ مليون أفغاني، حيث بدأ المشروع من قبل شركة إنشاء الطرق (إيسكو)، والتي يتم دفع تكلفتها من ميزانية التطوير لوزارة الأشغال العامة.
ويقول مسؤولون في شركة إيسكو للإنشاءات وبناء الطرق، إنه تم التعاقد على أعمال بناء طريقي جرديز وزرمات في قطعتين، وفي المرحلة الثانية، سيتم البدء أعمال إنشاء ١٠ كيلومترات من الطرق في العام المقبل بتكلفة ٣٣٧ مليون أفغاني.
وفي حفل إنشاء الطريق؛ أكد النائب الفني والمهني لوزارة الأشغال العامة عبد الكريم فاتح أن المشروع سيتم تنفيذه بجودة جيدة، وسيتم إنفاق الميزانية المخصصة على إصلاح وبناء الطرق.
وقال السيد عمري، النائب الأول لوزارة الداخلية في كلمته للمسؤولين والجنود، إنه يجب على مسؤولي الإمارة الإسلامية حماية ممتلكات الناس وأنفسهم وأعراضهم.
وأعرب عدد من شيوخ ووجهاء القبائل بالمنطقة عن سعادتهم بإنشاء هذا الطريق، وأضافوا أنه بإنشاء الطريق المذكور سيتم حل العديد من المشاكل وإنشاء العديد من المرافق. وطلب وجهاء القبائل من مسؤولي الإمارة الإسلامية تنفيذ مشاريع تنموية وتطورات أخرى في الولاية.
جدير بالذكر، أن المسؤولين في وزارة الأشغال العامة وعدوا بالبدء في تعبيد الطريق الرابط بين زرمات وكالاجو خلال وقت قصير.

♦ إنشاء مدرسة ثانوية مهنية زراعية في مديرية قوشتيبه

قامت إدارة التعليم الفني والمهني في مديرية قوشتيبه بولاية جوزجان بإنشاء مدرسة ثانوية مهنية زراعية في الولاية المذكورة.
تم إنشاء المدرسة المهنية على ضفاف قناة قوشتيبة، وبالانتهاء من أعمال إنشاء قناة قوشتيبه سيتم توفير فرص التعليم العملي للطلاب في مجال الزراعة.
ويتم بناء المدرسة المذكورة في حين أن أعمال إنشاء قناة قوشتيبية تجري سريعاً. وبناء على القيمة الكبيرة لقناة قوشتيبية، فإن الانتهاء من هذه القناة الوطنية سيساعد في القضاء على الفقر وتعزيز

القطاع الاقتصادي في البلاد.

♦ الإمارة الإسلامية ملتزمة بإنشاء جيش قوي ومنظم

صرح رئيس أركان وزارة الدفاع الوطني القاري فصيح الدين فطرت، خلال كلمته في حفل تخرج ١٢٠٠ مجاهد من معسكر التدريب العسكري لقيادة عبد الله بن مسعود، قيادة التدريب القتالي المشترك، أن مهمة قيادة هذه الوزارة هي إنشاء الجيش المنظم والملتزم بقيم الدين والوطن والشعب.



وقال إن الجهود تبذل لإقامة مثل هذا الجيش القادر على الدفاع عن السيادة الوطنية والحدود بكامل قوته.

وأضاف رئيس أركان الجيش، بأن إنشاء الجيش المنظم ليس من أجل الحرب، ولكن من أجل خدمة الوطن والمواطنين.

وجدير بالذكر، أن آلاف من الجنود اليوم مشغولون بتلقي التدريب المهني والديني والعسكري في مختلف المراكز من البلاد، وهو ما يسمى إنشاء الجيش الإسلامي الوطني.

♦ آلاف الأطفال الأفغان يحرمون من المساعدات الغذائية التي تقدمها الأمم المتحدة

حرم ٣٦ ألف طفل من المساعدات الغذائية لمنظمة الأمم المتحدة بسبب نقص الميزانية.

ويقول مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية في أفغانستان، أوتشا، إن ٣٦ ألف طفل يبلغ من العمره٥ سنوات في البلاد محرومون من المساعدات الغذائية الإنسانية بسبب نقص الميزانية.

وقالت المنظمة، من خلال نشر بيان لها، إن هؤلاء الأطفال كانوا يستخدمون هذه المساعدات الغذائية لتحسين التغذية في الولايات التي تم تحديدها كأولوية.

وقالت أوتشا أيضاً: إن حصول أكثر من ١٠٠ ألف شخص آخر على خدمات الصحة والتغذية الأساسية أصبح إما محدوداً أو معطلاً.

وحـذرت أوتشا من أنه إذا استمر نقص الأمـوال لمساعدة شعب أفغانستان، فسيتم إغلاق ١٧٣ مركزًا متنقلًا للخدمات الصحية والتغذية، مما سيؤثر على أكثر من سبعين ألف طفل يبلغ عمرهم ٥ سنوات.

وجـاء في البيان الـذي نشرته المنظمة، بأنه عند انعدام الميزانية سيفقد ١.٨ مليون شخص إمكانية الوصول إلى خدمات التغذية، بما في ذلك ٩٤٤.٠٠٠ طفل يعانون من سوء التغذية المعتدل، و٥٢١.٩٣٤ طفل يعانون من سوء التغذية الحاد. وأضاف البيان: إن منظمات الإغاثة عدلت مساعداتها للدول الأكثر ضعفا، في حين ترى الإمـارة الإسلامية أنه يجب على الدول المانحة والمؤسسات التمييز بين القضايا

السياسية والمساعدات الإنسانية.

♦ إنشاء ٥٠ شبكة إمداد للمياه في ولاية قندهار

صرح مسؤولون في رئاسة التأهيل والتنمية الريفية بولاية قندهار، بأنه سيتم إنشاء ٥٠ شبكة لإمداد المياه في ١٠ مديريات الولاية المذكورة.
صرح رئيس التأهيل والتنمية الريفية في ولاية قندهار الملا عبدالجبار حكمت لوكالة أنباء باختر، أنه بمرسوم من سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله- سيتم إنشاء ٥٠ شبكة لإمداد المياه في مديريات نيش، غورك، شاوليكوت، خاكريز، أرغستان، تخته بول، بولدك، شورابك، ميانشين وريجستان في ولاية قندهار. وبالانتهاء من أعمال الشبكات سيتم توفير مياه من صالحة للشرب لآلاف المنازل في المديريات المذكورة.

♦ تخرج أكثر من ٣٠٠ مجاهداً بعد تلقيهم دورة من التدريبات العسكرية

تخرج ٣٢١ جنديا من مركز سيدنا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- التعليمي التابع لفيلق عمري ٢١٧ التابع لوزارة الدفاع الوطني بعد تلقيهم التدريبات العسكرية والنظرية لمدة ثلاثة أشهر.
وحسب تصريحات المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع الوطني، أن مسؤولي فيلق عمري ٢١٧ دعا الخريجين إلى ضرورة طاعة الأمير وخدمة النظام الإسلامي بأمانة، واختتم الحفل بعروض عسكرية.

♦ السفير الصيني في كابل يسلّم أوراق اعتماده لرئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية

قبل رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية الملا محمد حسن آخوند اليوم، أوراق اعتماد السفير الصيني الجديد لدى أفغانستان السيد "تشاو شنغ".
كما حضر وزير الخارجية بالوكالة، المولوي أمير خان متقي الحفل الذي نظم في القصر الرئاسي بهذه المناسبة.
ورحب رئيس الوزراء بالسفير الصيني الجديد لدى أفغانستان، كما أعرب السفير الصيني عن سعادته بمهمته الجديدة في أفغانستان، وقال: "إنه لشرف لي أن أبدأ عملي كسفير صيني لدى أفغانستان".
كما نقل أطيب تمنيات وتحيات قيادة جمهورية الصين الشعبية إلى رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية الملا محمد حسن آخوند.
وقال تشاو شنغ: إن الصين، باعتبارها جارة جيدة لأفغانستان، تحترم تماما استقلالية أفغانستان ووحدة أراضيها واستقلال قراراتها، وأكد أن الصين ليس لديها سياسة التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان، ولا تريد أن تصبح أفغانستان منطقة نفوذ لها.
وأضاف تشاو شنغ، بأننا سعداء أنه خلال العامين الماضيين، حدثت العديد من التحسينات في مكافحة الفساد والجريمة والمخدرات، بالإضافة إلى تحسين القطاع الاقتصادي وتوفير والأمن. وقال: سأحاول تعزيز العلاقات والتعاون بين الصين وأفغانستان في مجال السياسة والاقتصاد والمجالات الأخرى.
وفي الوقت نفسه، شكر رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية القيادة الصينية على تعيين تشاو شينغ سفيرا، وأعرب عن أمله في أن يؤدي التعيين إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لمستوى أعلى وتكون بداية لمرحلة جديدة.
ووصف رئيس الوزراء العلاقات بين أفغانستان والصين بأنها مهمة، وأشار إلى العلاقات الطيبة والتعاون بين أفغانستان والصين في العامين الماضيين بعد انتهاء الاحتلال، كما أعرب عن أمله في اتخاذ خطوات أخرى لتعزيز العلاقات الثنائية.

♦ علماء ولاية بنجشير: الدفاع عن النظام الحالي مسؤولية جميع الشعب الأفغاني خاصة العلماء

قال عدد من علماء ولاية بنجشير، خلال لقائهم مع المولوي عبد السلام حنفي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية، إن الدفاع عن النظام الحالي مسؤولية جميع الشعب الأفغاني، لاسيما العلماء، فيجب عليهم أن لا يتركوا أي محاولة في هذا الصدد.
خلال اللقاء قال المولوي أمين الحق والمولوي فضل الرحمن نيابة عن الآخرين، إنه تمت إقامة النظام الإسلامي بعد سنوات من الجهاد وتضحيات العلماء والمجاهدين في البلاد. كما تحدث السيد أمين الحق والمولوي فضل الرحمن عن الأوضاع الاجتماعية، والأمنية، والحكومة المحلية في الولاية، وطلبا اهتمام مسؤولي الإمارة الإسلامية لحل مشاكل سكان الولاية في مختلف القطاعات في الولاية المذكورة.
من جهته أشاد المولوي عبد السلام حنفي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية بجهود وتضحيات علماء البلاد في الجهاد ضد المحتلين، وقال، إنه

يجب على العلماء أن يبذلوا جهودهم لتعزيز النظام الإسلامي في البلاد.
وأضاف المولوي عبد السلام حنفي، إنهم يبذلون جهودهم قدر الاستطاعة في التعامل مع مشاكل المواطنين في قطاعات مختلفة في البلاد.

♦ تصدير ١٥ ألف طن من العنب من ولاية قندهار إلى الأسواق العالمية

تم تصدير ١٥ ألف طن من العنب من ولاية قندهار إلى الأسواق العالمية، مع عائد يصل إلى ٦٥٠ ألف دولار أمريكي من هذا الباب. ويتطلع المزارعون ورجال الأعمال بأنهم سيحصلون على المزيد من الدخل المادي بتصدير العنب إلى الأسواق العالمية.
وبحسب التقارير، تم الحصول على ٢٧٣ ألف و٦٠٠ طن من العنب في ولاية قندهار.
من جهته قال الحاج محمد صديق مهمند، رئيس غرفة الصناعة والتجارة بولاية قندهار لوكالة أنباء باختر، إنه تم تصدير قرابة ١٥ ألف طن من العنب إلى أسواق الدول المنطقة. ويقول مسؤولوا رئاسة الزراعة بولاية قندهار، إنهم يقومون بإنشاء خطة من أجل زيادة محاصيل العنب في الولاية المذكورة.
جدير بالذكر، بأن ولاية قندهار تتمتع بتوفر العديد من المشترين في الأسواق العالمية، لما يمثله العنب القندهاري من جودة.

♦ المولوي عتيق الله عزيزي: يوجد ١٥ إلى ٢٠ ألف من الآثار التاريخية في البلاد

بحسب وكالة أنباء باختر، قال المولوي عتيق الله عزيزي وكيل الثقافة والفن في وزارة الثقافة والإعـلام خلال زيارته إلى ولايـة هـرات، إن هناك حاليا ٥ آلاف آثار تاريخية مسجلة في وزارة الإعلام والثقافة، وبالتقييم بشكل صحيح فإنه يوجد هناك ١٥ ألف إلى ٢٠ ألف موقع تاريخي، والتي لم تتمكن الحكومات السابقة من تثبيتها في الوزارة المذكور بسبب ٤٠ عاما من الحرب المستمرة في البلاد.
وقال إن ولايـات: هـرات، ومـزار شريف، وباميان، وغزني، وكابول، وقندهار من الولايات التي تحتضن العديد من المواقع التاريخية، حيث أن العشرات منها لها تاريخ قبل الإسلام. وأضاف أنه خلال أربعة عقود ماضية من الحروب المستمرة تضررت العديد من المواقع التاريخية وبحاجة إلى الترميم.
وفي نهاية الزيارة قال المولوي عزيزي، إن لكل ولاية مواقعها وآثارها التاريخية الخاصة، وهناك العشرات من المواقع التاريخية قبل الإسلام.

♦ تعزيز أنشطة المرأة في المنطقة الغربية من البلاد بعد انتصار الإمارة الإسلامية

صرحت مسؤولات الغرفة التجارية النسائية بالمنطقة الغربية، إن وظائف المرأة تحسنت في المنطقة الغربية بعد انتصار الإمـارة الإسلامية في البلاد. وقالت رئيسة الغرفة التجارة النسائية السيدة بهناز سلجوقي لوكالة أنباء باختر، إنه في بداية انتصار الإمـارة الإسلامية كانت عدد سيدات الأعمال لا يتجاوزن ٨٠ سيدة، ولحسن الحظ فقد إرتفع عددهن إلى ٥٢٠ سيدة حتى الآن، حيث يعملن هؤلاء السيدات في مناطق مختلفة في ٩ قطاعات.
وأضافت السيدة السلجوقي أنه حتى الآن تم تنظيم ١٥ معرضاً للتعريف بالمنتجات النسائية، وكانت لها نتائج إيجابية.
وبحسب السيدة السلجوقي إنهن تمكن من إنشاء فروع في ٤ ولايات غربي أفغانستان. وأضافت رئيسة الغرفة التجارية النسائية بالمنطقة الغربية: هناك حالياً نساء يقمن بتصدير بضاعتهن إلى الخارج، ونطلب المزيد من الدعم والتعاون من حكومتنا في هذا الصدد.



♦ بدء عملية استخراج حجر

النفريت في كابيسا

أعلن مسؤولون في رئاسة المناجم والبترول في كابيسا عن بدء استخراج حجر النفريت في الولاية المذكورة. وبحسب تقرير وكالة أنباء باختر، بدأت عملية التعدين من الجناحين الأول والثاني من معدن حجر النفريت بمنطقة تورغندي بمديرية تاجاب بولاية كابيسا، ويغطي هذان الجناحان ٧١ ألف هكتار من الأراضي. وبحسب المسؤولين، يعتبر حجر النفريت من الأحجار الكريمة التي تستخدم في مجالات الزينة والتكنولوجيا.

جدير بالذكر أنه تم توفير فرص عمل لـ ٦٠٠ شخص من خلال عملية إستخراج حجر النفريت

♦ وكيل الصناعة والتجارة يزور مصنع خان للحديد

وكيل الصناعة والتجارة المولوي قدرت الله جمال، يزور أجزاء مختلفة من مصنع خان للحديد.

وبحسب تصريحات المكتب الإعلامي لوزارة الصناعة والتجارة لوكالة أنباء باختر: خلال الزيارة، قدم المسؤولون في مصنع خان للحديد معلومات عن أنشطتهم الفنية والمهنية. وأشاد وكيل الصناعة والتجارة بأنشطة شركة خان للحديد، ووصف هذا المصنع بأنه مثال قوي للقطاع الصناعي في البلاد، حيث يقدم منتجات للاستيراد والتصدير وفق المعايير الدولية.

كما أشار إلى تطوير صناعة الحديد كخطوة مهمة لتنمية البلاد، وأعرب عن أمله في بذل المزيد من الجهود لاستخدام المنتجات المحلية في المشاريع.

♦ الملا برادر يقوم بافتتاح مشروع أعمال إنتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية بسعة ١٠ ميغاواط

قام الملا برادر آخوند نائب رئيس الوزراء للشؤون الإقتصادية اليوم بإفتتاح مشروع إنتاج الكهرباء تعمل بالطاقة الشمسية في مديرية سروبي بالقرب من قناة نغلو.

كما شارك في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة -إلى جانب نائب رئيس الوزراء للشؤون الإقتصادية- وزير المياه والطاقة بالوكالة الملا عبد اللطيف منصور وعدد من مسؤولي الحكومة.

في هذه الاحتفالات قال نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، إن أفغانستان هي الموطن المشترك لجميع الأفغان، وشرفهم ورمز هويتهم. وأضاف: «لقد أدركت الإمارة الإسلامية أن الصناعة هي الجزء الأكثر أهمية لتعزيز القطاع الاقتصادي، وتطوير الصناعة، فإن الكهرباء هي الجزء الأكثر أهمية، ولتحقيق هذا الهدف، جعلت الإمارة الإسلامية إنتاج الكهرباء المحلي من أولوياتها، ودعت جميع المستثمرين إلى الاستثمار في إنتاج الكهرباء محليا».

وقال الملا برادر آخوند: «استمرارا لهذه الجهود المبذولة نشهد اليوم بدء مشروع إنتاج الطاقة الشمسية بسعة ١٠ ميغاواط، وفيما يتعلق بإنتاج الكهرباء، قد يبدو هذا المشروع صغيراً مقارنة باحتياجات أفغانستان، لكنه مهم جداً من حيث تحقيق الاكتفاء الذاتي».

وأضاف: «هذا يدل على أننا إكتفينا من الحاجة إلى الغير بتوليد ١٠ ميغاواط من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي».

وبحسب الملا برادر، فإن الإمارة الإسلامية، لأهمية الكهرباء، منحت عقد إنجاز مشروع الخط القادم بقدرة ٥٠٠ كيلو فولت من تركمانستان إلى شركة «أفغان إنفست» مقابل منجم واحد، وبهذا سيتم نقل مئات الميغاوات من الكهرباء إلى أفغانستان وتوفير ٢٠٠ مليون دولار سنويا.

ودعا الملا عبد الغني برادر آخوند مرة أخرى المستثمرين المحليين والأجانب إلى المشاركة في إعادة إعمار أفغانستان واستغلال الفرص الاقتصادية.

جدير بالذكر أن مشروع إنتاج الطاقة الشمسية بسعة ١٠ ميغاواط سيتم إنجازه من القطاع الخاص بدعم من الإمارة الإسلامية خلال عام باستثمارات تبلغ نحو ٧٠٠ مليون أفغاني.

♦ إعادة أكثر من ١٠٠٠ أسرة لاجئة إلى البلاد خلال الشهر الجاري

أعلن المسؤولون المحليون في ولاية قندهار عن عودة أكثر من ١٠٠٠ أسرة من اللاجئين الأفغان إلى البلاد خلال الشهر الجاري.

وصرح المولوي نقيب الله مؤمن آغا، رئيس إدارة شؤون اللاجئين والعائدين بالولاية المذكورة، لوكالة أنباء باختر، إن ٢٤٠ سجيناً أفغانياً، كانوا مسجونين في سجون مختلفة في باكستان، عادوا إلى البلاد عن طريق معبر سبين بولدك، وذلك بالإضافة إلى رجوع ١٠٥٠ أسرة إلى البلاد.

وقال إنه تم تقديم هذه العائلات إلى وكالات الإغاثة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة والمؤسسة النرويجية للاجئين لمساعدتهم.
وجدير بالذكر أن عودة اللاجئين الأفغان إلى البلاد تتزايد في الآونة الأخيرة.

♦ سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله- يزور مستشفى عينو ميني ٣٥٠ سرير

زار سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله- أمس مستشفى عينو ميني ٣٥٠ سرير في ولاية قندهار.
ورافق سموه -حفظه الله- خلال زيارته للمستشفى المذكور، المولوي حيات الله مبارك نائب حاكم ولاية قندهار، والرئيس العام للصحة المولوي محمد آدم مسلم وعدد من المسؤولين الآخرين.
استمرت زيارة أمير المؤمنين -حفظه الله- لمستشفى عينو ميني أكثر من ٦ ساعات، حيث استفسر عن حالة المرضى سائلا الله عزوجل بالشفاء العاجل لهم.
بعد ذلك قام سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله- بزيارة أجنحة المستشفى وجميع أقسامه واستمع إلى مشاكل وطلبات المسؤولين والعاملين في مجال الصحة في هذا المستشفى وأكد لهم على تعاونه الكامل.
وجدير بالذكر، أنه في الآونة الأخيرة، تبرع أمير المؤمنين -حفظه الله- بمساعدة نقدية لجميع العاملين الطبيين في هذا المستشفى بالإضافة إلى مرضى.

♦ ترميم وصيانة ٥٠ دبابة مدرعة في الفيلق المركزي ٣١٣

أعلنت وزارة الدفاع الوطني عن ترميم وصيانة ٥٠ دبابة مدرعة بواسطة الفرق الهندسية التابعة للواء الثاني بالفيلق المركزي ٣١٣، وصارت جميع هذه الدبابات جاهزة للاستخدام.
وأضافت الوزارة: أن قائد الفيلق المركزي ٣١٣ الملا أمير خان حقاني، أشاد بجهود المهندسين الفنيين والمهنيين في الكتيبة المذكورة، وطالبهم بزيادة الاهتمام لحفظ أملاك الدولة.
وجدير بالذكر أن آلاف من الآليات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الوطني أصبحت جاهزة للإستعمال بعد ترميمها.



♦ وزير المناجم والبترول يلتقي بخبراء أفغان يعيشون في أوروبا وأمريكا

التقى شيخ الحديث شهاب الدين دلاور، وزير المناجم والبترول الأفغاني مع خبراء أفغان يعيشون في أوروبا وأمريكا.
خلال اللقاء، قدم وزير المناجم والبترول بالوكالة معلومات عن انجازات الإمارة الإسلامية خلال العامين الماضيين.
وأشاد الخبراء بجهاد الشعب الأفغاني ومكافحتهم ضد المحتليين، وانجازات الإمارة الإسلامية خاصة انجازات وزارة المناجم والبترول. كما أعربوا عن استعدادهم للتعاون مع إمارة أفغانستان الإسلامية في مجال استقرار وتعزيز القطاع الإقتصادي، وقالوا، إننا سنعمل على عودة الكوادر العلمية، والثقافية، والفنية بالتعاون مع الإمارة الإسلامية إلى أرض الوطن.

ومن جهته، شكر وزير المناجم والبترول الأفغاني هولاء الخبراء، وقال إن الإمـارة الإسلامية ترحب بعودة الخبراء الأفغان إلى بلادهم.

♦ بدء أعمال إنشاء قناة في قندهار

صرح المتحدث باسم بلدية قندهار، السيد سيف الله عاصم، لوكالة أنباء باختر: أنه بدأت أعمال إنشاء قناة للمياه بطول ٧٦٧ متر وبعرض مترين بالمنطقة الثالثة بالحي الثامن في ولايـة قندهار، وسيتم إنشائها وتسليمها في غضون ٦٠ يوما.
وجدير بالذكر، أنه ببدء أعمال القناة سيتم توفير فرص العمل لسكان المنطقة.

♦ سماحة أمير المؤمنين شيخ الحديث والتفسير المولوي هبة الله آخوند زاده -حفظه الله- يزور ولاية نيمروز

قام سماحة أمير المؤمنين شيخ الحديث والتفسير المولوي هبة الله آخوند زاده -حفظه الله- يوم الخميس الماضي، السادس من ربيع الأول لسنة ١٤٤٥ للهجرة بزيارة ولاية نيمروز.
وعقد أمير المؤمنين -حفظه الله- إجتماعا مع مسؤولي الـولايـة، والـرؤسـاء، وهيئة العلماء والمتنفذين، وأساتذة المدرسة الجهادية، وقضاة المحكمة وحكام المديريات وعدد من شباب المجاهدين في ولاية نيمروز.
خلال الإجتماع، ألقى أمير المؤمنين -حفظه الله- كلمة علمية شاملة، ووجه الحاضرين في الإجتماع إلى تقوى الله عزوجل، والتعامل مع الناس بالرحمة والعطف، وحل مشاكل الشعب وتقدير تضحياتهم، والتركيز على أداء مسؤلياتهم وواجباتهم بأكمل وجه، وإصلاح الذات والأمر بالمعروف، والحفاظ على الإستقلال التام في الشؤون القضائية.
كما ألقى المشايخ الذين حضروا مع أمير المؤمنين -حفظه الله- كلمات في الاجتماع في مجالات: التعليم، القضاء والإفتاء، والحفاظ على الوحدة والطاعة، وتنفيذ الأوامـر، والوصول إلى متطلبات ومشاكل الناس وحلها.
وفي نهاية الإجتماع إستمع سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله- إلى إقتراحات ونصائح ومشاكل قضاة المحاكم وأعضاء هيئة العلماء وأساتذة المدرسة الجهادية وعشرات من علماء الدين وذوي النفوذ، كما قدم لهم التوجيهات اللازمة.

♦ وزير الدفاع الوطني يزور مراكز قيادة الشؤون الصحية في رئاسة الأركان

قام وزير الدفاع الوطني بالوكالة المولوي محمد يعقوب "مجاهد" أثناء لقائه بقائد الشؤون الصحية الدكتور محمد طاهر "أحرار" بزيارة مختلف الأقسام والعيادات التي تم إنشاؤها حديثا، التابعة لقيادة الشؤون الصحية لرئاسة الأركان.
وشـارك مـسـؤولـوا الصحة والأطـبـاء تقاريرهم ومقترحاتهم وأنشطتهم وإنجازاتهم مع وزير الدفاع الوطني بالوكالة.
من جهته قام وزير الدفاع الوطني بالوكالة المولوي محمد يعقوب "مجاهد" بتقييم جهودهم المبذولة على مدار الساعة في معالجة المرضى بشكل فعال، وتفعيل الأقسام والأجهزة الطبية الجديدة، كما أكد المولوي محمد يعقوب مجاهد على حل مشاكلهم.

♦ افتتاح معرض الكتاب في العاصمة الأفغانية كابول

افتتح اليوم معرض الكتاب والقراءة في دار أبو علي ابن سينا بجامعة كابول للعلوم الطبية في كابول، بمناسبة الذكرى الثانية لإستقلال البلاد عن الاحتلال الأمريكي، بتعاون وزارة الإعلام والثقافة، وبالتعاون مع قسم نشر الكتب «بيهقي».
وبحسب مراسل وكالة أنباء باختر، قال الوكيل الإعلامي بوزارة الإعـلام والثقافة، مهاجر فراهي، خلال اللقاء الذي نظم بهذه المناسبة، إن الوسيلة الوحيدة لنهضة الشعوب وتطورها هي المعرفة والكتب. وتحاول وزارة الإعلام والثقافة تعزيز ثقافة القراءة في البلاد.
ودعا السيد مهاجر أبناء الوطن وخاصة الشباب إلى قراءة الكتب لفهم تاريخ بلادهم، وتطوير أنفسهم في مجال القراءة. وأضاف بأن وزارة الإعلام والثقافة تقوم بنشر مؤلفات وكتب علمية للشباب. وطلب منهم التعاون مع الوزارة في مجال إعداد المواد التعليمية لطباعة الكتب.
كما تحدث الدكتور مفتي أسد الله نجات، مدير جامعة كابول للعلوم الطبية، عن قيمة الكتب وقراءة الكتب في المجتمع، وقال إن المعرفة مخفية في الكتب، ويجب إعطاء المزيد من الوقت للدراسة.
وخلال اللقاء، تحدث سيد عبد الله آغا، رئيس اتحاد الناشرين الأفغان، وعبد الودود مختار زاده، ممثل

الناشرين في وزارة الإعـلام والثقافة، وعـدد من المتحدثين الآخرين عن أهمية الموضوع، وتبادلوا الأفكار والمقترحات حول تعزيز ثقافة الكتاب وقراءة الكتب في البلاد. كما عرضوا مجموعة من المشاكل والطلبات المتعلقة بالإعفاء الضريبي، طالبين تعاون وزارة الإعلام والثقافة في هذا الصدد.
جدير بالذكر، أنه تم عرض مئات من الكتب والمجلات (الطبية، الدينية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، التاريخية، الأدبية...) في المعرض والذي سيستمر ٣ أيام.

♦ تخرج مئات من جنود القوات الأمنية من المركز التعليمي للشرطة في المنطقة الشرقية

صرح المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية عن تخرج ٤٢٠ مجاهدا بعد تلقيهم دورة من التدريبات العسكرية والدينية لمدة شهرين في المركز التعليمي للشرطة في المنطقة الشرقية بولاية ننجرهار، حيث عبّر هولاء المجاهدين عن استعدادهم لتقديم الخدمات للمواطنين والوطن.

♦ وزير الخارجية الأفغاني يلتقي بمستشار الرئيس الروسي

بحسب تصريحات مكتب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية: تحدث المولوي أمير خان متقي خلال الإجتماع المنعقد في روسيا عن تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين وإتخاذ خطوات عملية لتعزيز التجارة والاقتصاد بين أفغانستان وروسيا، حيث اعتبر الجانبان هذا التطور مهما.
كما اعتبر وزير الخارجية بالوكالة مكافحة المخدرات وعـلاج مدمني المخدرات والسيطرة على تنظيم داعش وحماية حدود أفغانستان بأنها من الإنجازات المهمة للإمارة الإسلامية.
وأشاد مستشار رئيس الاتحاد الروسي في موسكو بإنجازات الإمارة الإسلامية في مختلف المجالات، وأبـدى استعداده لتعاون الحكومة الروسية في مختلف القطاعات مع الحكومة الأفغانية.
وقـال سعيد حسينويتش إن الـصورة الحقيقية لإنجازات إمارة أفغانستان الإسلامية الحالية يجب تقديمها إلى العالم حتى يتمكن الجميع من إدراك الحقيقة.

خلال اللقاء، بالإضافة إلى القضايا المذكورة، تمت الإشارة إلى التفاعل والتعاون في مجالات مكافحة تغيير المناخ، والتعليم، والتجارة، والزراعة والصناعة، والرياضة، وتم التركيز على تعزيز التبادلات والتعاون في العلاقات الثنائية.
وجدير بالذكر، أن وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية توجه إلى روسيا تلبية لدعوة رسمية للمشاركة في "منتدى موسكو" الذي سيعقد في ٢٩ سبتمبر الجاري في مدينة كازان الروسية.

♦ سراج الدين حقاني: الجهاد كان من أجل حرية وتنمية البلاد

أكد وزير الداخلية بالوكالة في الجلسة الختامية لندوة مراجعة مناهج أكاديمية الشرطة على قدرة الشرطة في مجال تعزيز المناهج التعليمية في هذه المؤسسة الأكاديمية.
وحسب تصريحات مكتب وزارة الداخلية: قال خليفة سراج الدين حقاني، وزير الداخلية بالوكالة، معربا عن شجاعة وكفاح الأفغان ضد عـدوان الأجانب، دماء تلك التضحيات لو جمعت لسالت مثل مياه قناة قوشتيبه. إن خدماتنا ستكون كاملة حينما يكون الفكر الإسلامي والأفغاني مقدما على هوى نفوسنا، وعندما نعمل بمقتضى ذلك الفكر الإسلامي.
وقال حقاني مخاطبا مسؤولي الشرطة: يجب أن يكون إخلاصكم وأخلاقكم راقيين مع الجميع. وطلب من الشرطة أن يلتزموا بالأخلاق الحسنة في تنفيذ أوامر القادة والمسؤولين.
كما طلب معاليه من الشرطة بـأن يتحملوا ثقل المسؤولية ويتوجهوا للعمل بعد التأكد من الحصول على التعليم والتربية. مضيفاً بأن الجهاد إنما كان من أجل تحرير الوطن وبنائه، ويجب ألا يعتبر بديلاً للوظيفة.
وقد شارك إلى جانب خليفة سراج الدين حقاني، عدد آخر من كبار مسؤولي وزارة الداخلية في الجلسة الختامية لندوة مراجعة مناهج أكاديمية الشرطة.
خلال الجلسة تحدث مدير مكتب وكيل الشؤون الإدارية بالوزارة الشيخ محمد طاهر حيال المناهج الجديدة لتربية الشرطة الإسلامية، وصـرح بأن المناهج الجديدة تحتوي على المصطلحات الوطنية بدلاً من المصطلحات الإنجليزية والأجنبية.
كما أشاد وكيل الشؤون الإداريـة بـوزارة الداخلية المولوي نور جلال جلالي بجهود المسؤولين في

سبيل مراجعة المناهج.

♦ العملة الأفغانية تعتبر أكثر استقرارًا عالميًا

صرح البنك المركزي الأفغاني، بأن العملة الأفغانية تعتبر أكثر استقرارا في العالم.
ويعتقد البنك المركزي أنه استنادا إلى إدارة وتنفيذ السياسات النقدية المعقولة في الدولة الأفغانية، تم استقرار الوحدة النقدية على مستوى العالم في الأشهر الثلاثة الماضية.
وبحسب تقرير المكتب الإعلامي للبنك المركزي، أنه «في الوقت الحالي، يتم قبول (الأفغاني) كعملة مستقرة عالمية، وقد زادت المعاملات التجارية داخل البلاد بالعملة الأفغانية، وهي الهوية الوطنية، مقارنة بالسنوات السابقة».
وقد أدلى البنك المركزي بهذه التصريحات، في حين قالت بلومبرج الدولية مؤخرا في تقرير لها إن العملة الأفغانية ارتفعت بنسبة ١٤٪ العام الماضي واحتلت المرتبة الثالثة في القائمة العالمية.
وأضاف التقرير، أن من عوامل إستقرار العملة وزيادة سعر العملة الأفغانية مقابل العملات الأجنبية، هي القيود المفروضة على استخدام العملات الأجنبية في المعاملات التجارية، ومنع تهريب الـدولار، وتنفيذ البنك المركزي لمختلف أدوات السياسة النقدية وفرض قيود على الأنشطة غير القانونية عبر الإنترنت.
وجاء في البيان الإعلامي للبنك المركزي أيضًا: قبل ذلك، أشادت عدد من المنظمات والمؤسسات الدولية بالإجراءات الإيجابية للبنك المركزي الأفغاني في الحفاظ على قيمة العملة الأفغانية.

♦ إطلاق سراح ٢٥ سجينا أفغانيا من السجون العراقية

صرح نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية حافظ أحمد تكل، أنه بجهود وزارة الخارجية والسفارة الأفغانية في العراق أطلق سراح ٢٥ سجينا أفغانيا سجنوا في سجون دولة الجمهورية العراقية لعدم حيزاتهم وثائق قانونية، وعادوا إلى البلاد بعد تقديم المستندات اللازمة.
وأضـاف، بـأن وزارة خارجية إمـارة أفغانستان الإسلامية ترى أن من واجبها حماية حقوق مواطني البلاد، وتطمئن الشعب بإطلاق جميع السجناء في العراق وكل دول العالم، كما أشاد بجهود المسؤولين في السفارات.
وجدير بالذكر، أن إمارة أفغانستان الإسلامية قد أطلقت سراح مئات السجناء من مختلف دول العالم وإعادتهم إلى البلاد.

♦ إنشاء عيادة صحية في ولاية قندهار

تم مؤخراً افتتاح عيادة صحية في ولاية قندهار، حيث تم إنشاء العيادة في إحدى المناطق النائية في مديرية شاه ولي كوت، المنطقة التي لم توفر الخدمات الصحية لسكان المنطقة.
ويقول مسؤولوا رئاسة الصحة العامة بولاية قندهار، إنه تم الانتهاء من أعمال إنشاء عيادة صحية بتكلفة ١٢ مليون أفغاني وبتمويل من المنظمة الدولية للهجرة في مديرية شاه وليكوت بولاية قندهار.
ومن المقرر أن تقدم العيادة الصحية خدماتها لـ ١٠ آلاف عائلة.

♦ بدء أعمال تنفيذ ثلاثة مشاريع تنموية في ولاية قندوز

بدأت أعمال تنفيذ ثلاثة مشاريع تنموية في مديرية علي آباد بولاية قندوز، تشمل إنشاء بركة، وإعادة إعمار منشآت بلدية خان آباد.
بينما قال مسؤول بلدية خان آباد بولاية قندوز لوكالة أنباء باختر، إنه سيتم تنفيذ المشاريع بتكلفة حوالي ٧ ملايين أفغاني، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من أعمال المشاريع في غضون ثلاثة أشهر.

♦ أمير الإمارة الإسلامية يزور مستشفى فيلق بدر ٢٠٥

زار سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله- والوفد المرافق له مستشفى فيلق بدر ٢٠٥. والتقى سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله-، خلال زيارته للمستشفى، بقادة ومسؤولي فيلق بدر ٢٠٥.
خلال الزيارة، استفسر أمير المؤمنين -حفظه الله- عن حالة المجاهدين المقعدين خلال الأعوام العشرين من الجهاد، وقام بتوجيه الأطباء للتعامل المناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
جدير بالذكر، بأن سماحة أمير المؤمنين -حفظه الله- خلال رحلته إلى ولاية نيمروز، التقى مع المسؤولين المحليين، والعلماء، والمجاهدين، وأساتذة مدرسة جهادية، والقضاة في الولاية المذكورة.

تضاعف الأجر في جهاد فلسطين

إعداد: أبو سعيد راشد



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:
الجهاد فرض من فرائض الله سبحانه وتعالى على المسلمين، وقد مَنَّ الله سبحانَه وتعالى على المسلمين بفتح أبواب الجهاد في أطراف بيت المقدس، فإن تَحَمُّلَ الـدَّمَ أهونُ على المسلمين من تَحَمُّل هَتْكِ الأعراض. ولما أن العدو أشد مكرًا وحيلة؛ فإن الوعْدَ بثواب الجهاد متضاعف. والتسابق لنيل الأجر في قتال أهل الكتاب كان أمرًا معهودًا بين السلف، كان عبد الله بن المبارك رحمه الله يأتي من وطنه في تركمانستان إلى الشام ويقاتل هناك أهلَ الكتاب لينال الأجرين.
وهاهو الجهاد بما فيه من الأجرين، وبكل ما يُعَدُّ له من قوة ومن رباط الخيل قَدْ فتَح مصراعيه ويدعو الأسودَ والأشبال. فرصةٌ غالية والله.
وفي هذه المقالة جمعتُ الأحاديث والنصوص التي تدل على الثواب المضاعف في قتال أهل الكتاب، وخاصة اليهود؛ فإن الأحاديث الثلاثة وردت فيمن قُتِلَ من الصحابة في غزوة بني قريظة وخيبر.
جهد متواضع لعل الله يُقَوِّي به العزائم في ميدان المعركة، ولعل الله يُحَرِّض به مَنْ خلفهم من الأمة الإسلامية.

الحديث الأول: روى الإمـام الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير: عن ابن شهابٍ «فِي تَسْمِيَةِ مَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ خَيْبَرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ثُمَّ مِنْ بني حَارِثَةَ - مَحْمُودُ بن مَسْلَمَةَ». وَذَكَرُوا أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ لِمُحَمَّدِ بن مَسْلَمَةَ: «أَخُوكَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ»[١].

الحديث الثاني: عن عَبْدِ الْخَبِيرِ بْـنِ قيس ثَـابِـتِ بْـنِ قَـيْـسِ بْنِ شَـمَّـاسٍ، عَـنْ أَبِـيـهِ، عَـنْ جَـدِّهِ، قَالَ:جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ خَـلَّادٍ، وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ، تَسْأَلُ عَنِ ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ؟ فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: جِئْتِ تَسْأَلِينَ عَنِ ابْنِكِ وَأَنْتِ مُتَنَقِّبَةٌ؟ فَقَالَتْ: إِنْ أُرْزَإِ ابْنِي فَلَنْ أُرْزَأَ حَيَائِي.
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ابْنُكِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ. قَالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ، يَا رَسُولَ الله؟
قَالَ: لأَنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ[٢].
عن ثابت بن قيس بْنِ شَمّاسٍ رضي الله عنه قال: قُتِلَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُدْعَى خَلادًا، فَقِيلَ لأُمِّهِ: يَا أُمَّ خلاد، قتل خلاد، فَجَاءَتْ وهِيَ مُنْتَقِبَةٌ، فَقِيلَ لَهَا: قُتِلَ خَلادٌ وتَجِيئِينَا مُنْتَقِبَةً؟ فَقَالَتْ: إن رزئت خلاداً، فلا أرزئ حيائي. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَمَا إِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدَيْنِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ولِمَ؟ قال: لأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَتَلُوهُ[٣].

الحديث الثالث: روى الإمـام مسلم: عن سلمة بن الأكـوع رضي الله عنه (في حديث طويل) قال: خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ عمي عامرٌ في خيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ [٤].
شرح غريب الحديث: الرُّزء -بضم الراء-: المصيبة بفقد الأحبة، وهو من الانتقاص، تقول: إن أُصِبْتُ به وفقدتُه فلن أُصب بحيائي، فلهذا تَنَقَّبَتْ.
قال ابن رِسْلان رحمه الله: الروم: هم أولاد الروم بن عيصو بن إسحاق عَلَيْهِ السَّلَامُ، فمنهم مسلمون كسكان مُـلْـكِ ابـن عثمان وسكان القسطنطينية وقبرس.
قال أبو عبيد: النقاب عند العرب الذي يبدو منه محجر العين. (تسأل عن ابنها) إن كان في الجَنَّة صبرت وإن

كان غير ذلك اجتهدت في البكاء. (فقال لها بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: جئت تسألين عن ابنكِ وأنتِ مُنْتَقِبَة) لعله أُنكر عليها ستر وجهها من النبي صلى الله عليه وسلم في حال سؤالها، والوجه لا يستر بالنقاب إلا لخوف الفتنة.
(فقالت: إن أُرْزَأ ابني) أي: إن أُصَبْ بمصيبة موت ابني الذي هو بِضْعَةٌ مني (فلن: أُرْزَأْ حيائي) أي: فلا أضم إليها مصيبة أخرى وهي ترك الحياء الذي هو من الإيمان، ولعلها إنما تركت النقاب على وجهها حياء ممن كان حاضرًا عند النبي صلى الله عليه وسلم.
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ ابنَك له أجر شهيدين) ممن قُتِل في سبيل الله، يُبَشِّرُها بما لَهُ من النَّعيم المقيم والكرامة عند الله؛ لِيَهُوْن صبرُها على ابنها. وابنُها اسمه خلادٌ الأنصاري، قتِل في غزوة بني قريظة. (قالت: ولم ذاك؟) أي: ما سبب تضاعُف أجره حتى يرغَبَ غيرُه في ذلك (قال: لأنه قتله أهلُ الكتاب) فيه الحث على جهاد أهل الكتاب وفضله [٥].
أهل الكتاب: قال الإمام القرطبي رحمه الله: لا خلاف في أن اليهود والنصارى أهل كتاب. ولأجل كتابهم جاز نكاح نسائهم وأكل طعامهم وضرب الجزية عليهم[٦].
ما يستفاد من الحديث: قال ابن عبد البر المالكي المتوفى (٤٦٣هـ) بعد ذكر حديث غزوة تبوك: وفي هذا الحديث من الفقه غزو الروم؛ لأن غزوة تبوك كانت إلى الروم بأرض الشام.
وقد قيل: إن غزو الروم وسائر أهل الكتاب أفضل من غيرهم. حدثنا عبد الله بن محمد بسنده عن ثابت بن قيس بن شماس قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها أم خلاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابنك له أجر شهيدين. قالت ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنه قتله أهل الكتاب.
قال ابن عبد البر: في فضل غزو الروم -والله أعلم- غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧].
قال القاضي ابن عربي المالكي المتوفى ٥٤٣هـ: وقال صلّى الله عليه وسلم: مَنْ قَتَلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ[٨].
قال الموفَّق ابن قدامة المقدسي الحنبلي (المتوفى ٦٢٠هـــ): فصل: وقتال أهل الكتاب أفضل من قتال غيرهم. وكان ابن المبارك يأتي مِنْ «مَـرْوَ» (تركمانستان) لغزو الروم. فقيل له في ذلك؟ فقال: إن هؤلاء يقاتلون على دين. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأم خلاد: إن ابنك له أجر شهيدين. قالت: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنه قتله أهل الكتاب. رواه أبو داود [٩].
قال الشيخ خليل أحمد الحنفي السهارنفوري في شرح حديث أم خلاد: اِستدل بذلك المُوَفَّق على أن قتال أهل الكتاب أفضل من غيرهم [١٠].
قال منصور بن يونس الحنبلي المتوفى ١٠٥١هـ في شرح منتهى الإردات: (وَمَعَ تَسَاوٍ) فِي قُرْبٍ وَبُعْدٍ بَيْنَ عَدُوَّيْنِ وَأَحَدُهُمَا أَهْلُ كِتَابٍ (جِهَادُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَفْضَلُ) لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ خَلَّادٍ: إنَّ ابْنَك لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ قَالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ كِتَابٍ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد؛ وَلِأَنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ عَنْ دِينٍ [١١].
(جِهَادُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَفْضَلُ) لِقَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم لِأُمِّ خَلَّادٍ: إنَّ ابْنَك لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، قَالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ كِتَابٍ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد. وَلِأَنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ عَنْ دِينٍ[١٢].
قال الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني المتوفى ١١٨٢هـ: قوله: «لأنه قتله أهل الكتاب» فيه دليل على أن من قتله أهل الكتاب أفضل ممن قتله الكفار الذين لا كتاب لهم [١٣].
وقال ابن رِسْلان في شرح حديث أم خلاد: فيه الحث على جهاد أهل الكتاب وفضله [١٤].
قال الإمام شمس الرُّعيني المالكي المتوفى ٩٥٤هـ: ذكر أبو داود في سننه في كتاب الجهاد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم خلاد: ابنك له أجر شهيدين. قالت: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنه قتله أهل الكتاب. انتهى.
وفي هذا الحديث أن من قتله أهل الكتاب له أجر شهيدين[١٥].
قال الإمام محمد الشنقيطي (المتوفى ١٣٠٢هـ) في شرح حديث أم خلاد: وفي هذا الحديث أن من قتله أهل الكتاب له أجر شهيدين [١٦].

جواز تعدد الثواب: قال ابن حجر رحمه الله: ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الأسباب كمن يموت غريبا بالطاعون، أو نفساء مع الصبر والاحتساب [١٧].

تعميم الشهداء: قال شمس الدين الرُّعيني المالكي المغربي (المتوفى ٩٥٤هـ):
(١) من قتله العدو بحجر أو بعصا أو خنقوه حتى مات، أو قتلوه أيَّ قِتْلَةٍ كانت في معركة، أو في غير معركة فهو كالشهيد في المعترك.
(٢) ولـو أغـار العدو على قرية من قـرى الإسـلام

فدافعوهم عن أنفسهم كان من قُتِل منهم كالشهيد في المعركة.
(٣) ولو قتلوهم في منازلهم في غير ملاقاة ولا معترك فإنهم يغسلون ويصلى عليهم بخلاف من قتل في المعركة، وقال ابن وهب: هم كالشهداء في المعترك حيثما نالهم القتل، منهم محمد بن يونس وبه أقول. وسواء كانت امرأة، أو صبية، أو صبيا [١٨].

درجات الشهيد المضاعفة: عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ[١٩].

ثواب الإنفاق المضاعف: عن أبي هريرة عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِ ذَلِكَ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ:{وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ}[٢٠].

ثواب الرباط المضاعف: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بن عفان رضي الله عنه وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ[٢١].

طوبى لمن شارك في جهاد الأقصى:
فطوبى لمن شارك في جهاد القدس، وطوبى لمن يقاتل على أبواب بيت المقدس، وطوبى لمن ينفق بماله، وطوبى لأم الشهيد وأخته وزوجته، وصبرًا أيها الإخوة المرابطون فإن الله ناصر من ينصره.

---

[١] المعجم الكبير (١٩ / ٣٠٤) برقم (٦٧٨) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد، كتاب المغازي والسير، باب غزوة موتة (٦ / ١٥٥) برقم (١٠٢١٢)

[٢] رواه أبوداود، كتاب الجهاد باب فضل قتال الروم (٣ / ٥) برقم (٢٤٨٨) المكتبة العصرية، بيروت. ورواه البيهقي في السنن الكبرى، أبواب السير، باب ماجاء في فضل قتال الروم و قتال اليهود(٩ / ٢٩٥) برقم (١٨٥٩١)

[٣] رواه أبو الحجاج المزي بسنده في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٦٨)

[٤] صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب غزوة ذي قِرْدٍ (٣ / ١٤٣٣) برقم (١٨٠٧)

[٥] شرح سنن أبي داود لابن رِسلان، كتاب الجهاد، باب فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم (١١/ ٣٨)

[٦] تفسير القرطبي، آية٦٢ من البقرة(١/ ٤٣٤)

[٧] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢/ ١٩٥)

[٨] المسالك في شرح موطأ مالك (٥/ ٢٣)

[٩] المغني لابن قدامة المقدسي المتوفى ٦٢٠هـ، كتاب الجهاد، الغزو مع كلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ (٩/ ٢٠٠) وانظر الشرح الكبير على المقنَّع لشمس الدين عبد الرحمن المقدسي المتوفى ٦٨٢هـ، كتاب الجهاد، غزو البحر أفضل من غزو البر(١٠ / ٢١)

[١٠] بذل المجهود شرح سنن أبي داود(١١ / ٣٨٧)المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة

[١١] شرح منتهى الإرادات، كتاب الجهاد، قوله: وجهاد العدو المجاور متعين إلا لحاجة إلى قتال الأبعد (١/ ٦٢٠)

[١٢] مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى لمصطفى بن سعد الحنبلي المتوفى ١٢٤٣هـ (٢/ ٥٠٧)

[١٣] التحبير لإيضاح معاني التيسير(تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الدَّيبَع) (٣/ ٢٦) مكتبة الرشد الرياض.

[١٤] شرح سنن أبي داود لابن رِسلان، كتاب الجهاد، باب فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم (١١/ ٣٨)

[١٥] مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للرُّعيني المالكي، كتاب الجنائز، في بحث المعلاة من مقابر المسلمين (٢/ ٢٤٨)

[١٦] لوامع الدُّرر في هتك أستار المختصر(مختصر خليل المالكي) (٣/ ١٨٢)

[١٧] فتح الباري، كتاب الطب، باب أجر الصابر في الطاعون (١٠/ ١٩٤)

[١٨] مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، كتاب الجنائز، بحث الفروع، شرح قوله: ولايغسل شهيد معترك فقط (٢/ ٢٤٨)

[١٩] سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد (٣/ ٢٣٩) برقم (١٦٦٣)

[٢٠] رواه ابن ماجة، أبواب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله(٤ / ٥٦) برقم (٢٧٦١)

[٢١] سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، باب ماجاء في فضل الرباط (٣/ ٢٤١) برقم(١٦٦٧) قال الترمذي: أبو صالح: اسمه بُركان.

سيف عليّ «رضي الله عنه» على أعناق الخوارج والبغاة

عبدالفتاح البلوشي

بعد أن جفت جذور الاحتلال والعدوان في أفغانستان، وسيطر شباب هذه الأرض البواسل على كل ركن من أركانها، حاول كثير أن ينتزعوا هذه النعمة العظيمة من الأمة الأفغانيه؛ نعمة الأمن والأمان البعيد عن القتل والجريمة وضياع حقوق المواطنين.

كان بعضهم يرتدون ثياب الشخصيات السياسية، وكان هدفهم الرئيسي هو الحصول على مصدر للثروة والوصول للسلطة، فجعلوا كثيراً من الشباب فريسة للرصاص، وبنوا بدماء وأشلاء هؤلاء قصوراً لأنفسهم ولعائلاتهم في لندن وباريس.

وبالأموال التي قدمها الغربيون لهم، كانوا يحاولون تنفيذ الأهداف الخبيثة للأعداء في أرضنا من خلال التمرد وجعل البلاد غير آمنة.

وقاموا بخداع عدد من الشباب، وتهجيرهم إلى جبال بغلان وبنجشير؛ وهؤلاء ليسوا من المتدينين والمثقفين، بل إن معظم الذين انخدعوا بهؤلاء المحتالين، كانوا من اللصوص وقطاع الطرق والمجرمين في عهد الجمهورية. وحملوا السلاح لتطبيق حكم (الديمقراطية) في أرض (أبدالي) و(الوزير أكبر خان)، دفاعاً عن المكتسبات الغربية خلال عشرين عاما في أفغانستان.

وظنوا أنهم سيحققون هدفهم الذي خرجوا لأجله (وهو هدم هذه النعمة العظيمة التي أهداها الله تعالى للأمة بعد التضحيات والدماء) وتنفيذ مخططاتهم الخبيثة في البلاد.

لكن مساعيهم مُنّيَت بالفشل وتحطمت آمالهم. ولم تكن الوعود التي تلقوها من السياسيين إلا كذبا. وبينما كانوا فريسة الخداع، استهدفتهم رصاصات جنود الإسلام، الواحد تلو الآخر، فشعروا بخيبة الأمل والعار إلى الأبد.

انهزموا بكل أحلامهم، حتى أنهم طردوا من القمم والجبال، ولم يبق لهم مكانا يلجأون إليه ولا معقلاً يأمنون فيه، وحفروا بأيديهم مقابرهم وأمست صدورهم مرمى لوابل من الرصاص. وهكذا انتهى دورهم، ودُفنت أهدافهم في مقابرهم.

وبالإضافة إلى هؤلاء البغاة، ظهرت مجموعة أخرى على الأرض وتدفقت إلى ساحات الجهاد بفكرة



جديدة، تترنّم -زوراً- بشعارات دينية، دخلوا حاملين الحقد والكراهية، والعنف والحرق والقتل؛ حيث لم يفرقوا بين المساجد والأماكن الدينية، ولم يرحموا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً، ولم ينجوا منهم حتى العلماء والفضلاء؛ فارتكبوا مجازر بشعة بحقهم في كل قرية وفي كل مدينة دخلوها، حتى أنهم قتلوا رجالاً عجز الأمريكيون عن الوصول إليهم خلال عشرين عاما. وسفكوا دم كل شخص كان على علاقة بالمجاهدين، والشيء المثير والملفت للنظر هو أنه خلال هذه الفترة كانت أهداف خناجرهم الغادرة موجّهة نحو المدنيين والمجاهدين فقط، ولم نر يوما أنهم استهدفوا رتلا عسكريا للمحتلين، أو أنهم صوّبوا مرمى بنادقهم نحو ثكنات العملاء ومعاقل المفسدين!

والحقيقة الظاهرة للعيان هي أن الهدف الأساسي للخوارج كان إضعاف معنويات المجاهدين، وإدخال البلاد في حالة من الفوضى وإثارة القلق بين شرائح المجتمع. لكن حلمهم تحول إلى كابوس بالنسبة لهم، فاحترقوا بناره واصطلوا بلظاه.

> خلال حقبة الاحتلال كانت أهداف خناجر «داعش» موجّهة نحو المدنيين والمجاهدين فقط، ولم نر يوما أنهم استهدفوا رتلا عسكريا للمحتلين، أو أنهم صوّبوا مرمى بنادقهم نحو ثكنات العملاء ومعاقل المفسدين!

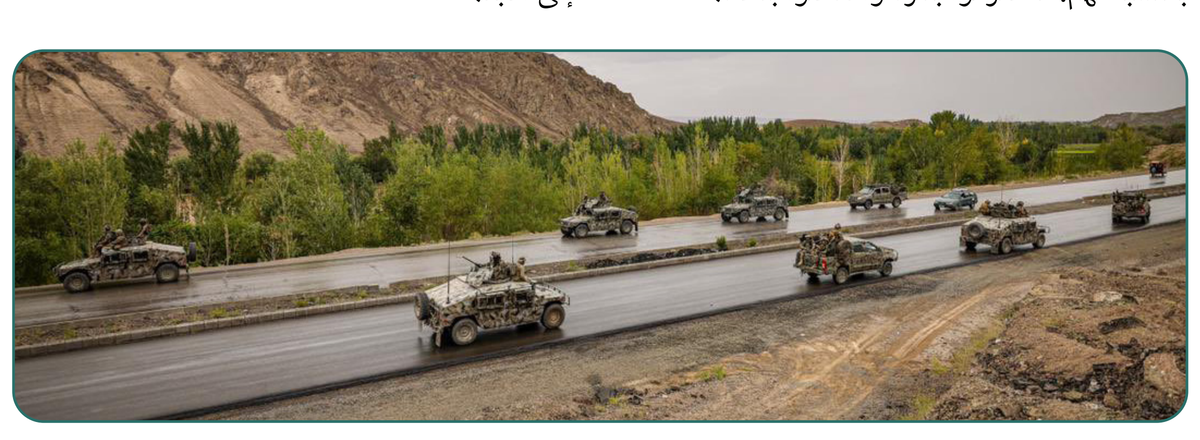
> الهدف الأساسي للخوارج كان إضعاف معنويات المجاهدين، وإدخال البلاد في حالة من الفوضى وإثارة القلق بين شرائح المجتمع. لكن حلمهم تحول إلى كابوس بالنسبة لهم، فاحترقوا بناره واصطلوا بلظاه.

لقد واجهوا رجالاً أشداء، وشباباً أقوياء، لم تقيدهم الزنازين والسلاسل ولم يمنعهم القصف والاستهداف من تحقيق هدفهم وغايتهم خلال عشرين عاما.

رجال ذووا إيمان راسخ كرسوخ الجبال الشامخات، خاضوا التحديات، ولم تثنهم القيود والإعدامات شنقا وحرقا وقطع الأظفار عن نيل مرامهم، همتهم كانت أكبر من التعذيب والتشريد. ولم تمنعهم الدنيا -قبل هذا- بقصورها الملونة وبساتينها وأشجارها وأزهارها عن تحقيق أحلامهم.

لقد لقنوا الخوارج والبغاة تجربة لم يجربوها خلال حياتهم، فهجمات المجاهدين تطالهم أينما اختفوا، حتى لم يبق لهم بيت ولا كهف ولا ملجأ يختبئون فيه.

إن الدرس الذي لقّنه المجاهدون للخوارج أنه لن يكون من السهل مواجهة جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن من سوّلت له نفسه أن يخرّب هذه الأرض لنيل أهدافه الرذيلة، فسوف يواجه صاعقة تجفف جذوره من هذه الأرض إلى الأبد.





سياسة حكيمة ومحايدة من أجل مستقبل مشرق للبلاد

ميا هداية الله محمدي



أرسلت جمهورية الصين الشعبية سفيرها إلى كابول بهدف تعزيز وتوطيد وإحياء العلاقات مع الإمارة الإسلامية وبناء ثقة أفضل بين البلدين. ومن دواعي السرور أن سفير جمهورية الصين الشعبية قدّم أوراق اعتماده إلى السيّد الملا محمد حسن آخوند رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية، خلال حفل خاص.

مع قيام إمارة أفغانستان الإسلامية، نشهد تطوّرات إيجابية وباعثة للأمل، ونحلم بالمزيد من الآمال لمستقبل مزدهر ومشرق في البلاد. وهو ما بدأ يتحقق شيئا فشيئا، حيث نشهد الآن استتباب الأمن في البلاد بأكملها، حتى أصبحت أقصى القرى والبلدات والمدن والبيوت والطرق وممتلكات الشعب وحياتهم آمنة مطمئنّة، وأخيراً توقّف سفك الدماء والتعصّبات والابتزازات والتحرّشات والاختطافات، وتوفرت للمواطنين أجواء سليمة بعيدة عن أي مخاوف وقلاقل تماما.

واليوم نسمع نداء الإعمار والتقدّم والسلام والراحة في كلّ أرجاء البلاد. كانت هذه هي الأمنية الوحيدة وحُلم كلّ مواطن في البلاد، والتي جعلها الله عزّ وجلّ حقيقة. فيجب علينا أن نسعى للحفاظ على هذه النعمة الإلهية التي أنعم الله تعالى بها علينا وأن نحميها، مع شكر هذه النعم.

اليوم، نرى حقًا أعداء الأفغان وأفغانستان مضطربين ومتخوّفين في أمرهم، أولئك الذين سلّطوا على أفغانستان وشعبها الأجانب المستعمرين لعشرين عامًا، وكانوا يُتاجرون بمصير أفغانستان خلف كلّ طاولة وعلى كلّ منصّة.

إنّ قبول خطاب الاعتماد لسفير جمهورية الصين الشعبية المعيّن حديثا لدى أفغانستان من جانب فخامة الملا محمد حسن آخوند، هو خبر مُرحّب به وإيجابي ويحمل الكثير من الآمال في المستقبل المشرق والمزدهر للبلاد،

كما أنه رسالة خاصة لخصوم الإمـارة الإسلامية والعالم أيضاً.
من الضروري أنْ نلتزم بالحفاظ على النظام القائم وتطويره وترسيخه، وعدم التردد في أي نوع من التعاون والتنسيق في هذا الاتـجـاه، وأن نمدّ يد الوحدة والتكاتف والعون، ونحبط كل شكل من التآمر والمطالب غير المشروعة من الأطراف السيئة، كما أنه من الواجب علينا أن نشارك خبراتنا وإنجازاتنا ونصائحنا المفيدة مع المسؤولين وأن نستخدمها بقوّة في بيئة عملنا.
في وقت من الأوقـات، من أجل استقطاب وتجنيد الصفوف النقية المنظمة للجهاد المسلح، كان لا بدّ من التفاني في العمل والجهود الدؤوبة، واليوم من أجل الحفاظ على هذا النظام النقي وترسيخه، لا بدّ من بذل الجهود المستمرّة بطرق أخرى، حتى نتمكّن من توفير وسائل الرخاء والراحة والسلام للشعب في كافّة المجالات.
اليوم يعيش معارضوا الإمارة الإسلامية حياة الذّل والبؤس في الـدول الأجنبية ليل نهار، ويرسلون رسائلهم بالتهديد بالصراعات وبدء الحرب الأهلية، على الرغم من إتاحة فرصة ذهبية لهم؛ بإنقاذ أنفسهم من براثن الأعداء القذرة والدموية، وانتهاز فرصة العفو العامّ والعودة إلى وطنهم الكريم ليعيشوا حياة كريمة بين أبناء شعبهم. نحن نعرف مستوى حياة السياسيين في الخارج، فإذا كانت لديهم النية والإرادة في تمزيق أفغانستان وتفريق الشعب، فهذا خطأهم الكبير، وهذا الخطأ سيقودهم إلى نهاية مجهولة وسيئة.
أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أفغاناً؛ لو كانت لديهم ولو ذرة من التعاطف مع وطنهم، فعليهم أن يكفّوا عن تأجيج نار الحرب في هذه البلاد، لقد عانينا على مدى اثنين وعشرين عاماً، والآن يعمل القادة ليل نهار على تضميد الجراح وترسيخ العدالة والمساواة والرخاء وتحييد الشك والعداوة وإزالة بذور النفاق التي زرعت بين أبناء هذه الأرض، حتى يستعيدوا شرف وكرامة أفغانستان بين دول الجوار والمنطقة والعالم.
أليس من الأفضل أنْ نقف إلى جانب قادتنا الحقيقيين الصادقين، وبهذا نخيّب أعداءنا الطغاة والشياطين. ولا شك أن هذا سيكون سبب نجاحنا وازدهارنا في الدنيا والآخرة.

يوماً بعد يوم يتمّ تعريف سفراء وممثلي الدول بأفغانستان مثل الصين وتركيا وباكستان والنرويج وقطر وإيـران وروسيا وكازاخستان وأوزبكستان وأذربيجان وقرغيزستان والهند.
ولقد اندهش العالم بما فيه الـولايـات المتحدة الأمريكية من حسن إدارة الإمارة الإسلامية للبلاد وجهودها المبذولة للاستقرار الشامل الذي حققته خلال السنتين الماضيتين.
لذا فإن المجتمع الدولي بدأ يحاول تعزيز العلاقات وتوسيعها، وهـم يريدون استغلال هـذه الفرصة الذهبية لتطوير أعمالهم وتعزيز علاقاتهم السياسية والثقافية والاستثمار في أفغانستان. وفي مثل هذه الأجـواء المناسبة من الواجب على جميع الأفغان أن يتحدوا ويدعوا الشقاق والتشاؤم والكراهية والتعصب والأنانية للأبد.

وقبل الختام من اللازم أن نشيد بجهود السيّد مولوي أمير خان متقي وزير الخارجية مع خالص الدعاء والشكر له بشكل خاص.
فلا شك أن فضيلته شخصية ذكية وواسعة المعرفة ومطلعة على أوضـاع المنطقة والـعـالـم، بحيث استطاع خلال فترة عمله في العامين الماضيين -من خلال تبنّي السياسة المعتدلة- أن يحقيق العديد من الإنجازات التي عادت بالخير على الشعب الأفغاني.
إن الدول المجاورة لأفغانستان والمنطقة والمجتمع الدولي مندهشة من الرؤية السياسية والدبلوماسية التي يتمتع بها فخامته. واليوم نحن منتصرون واليد العليا لنا في سياستنا الخارجية.
ولا ننسى أن نشير إلى أبرز الانجازات المتحققة خلال الفترة الماضية؛ فالعملة الأفغانية كانت من أفضل العملات أداء مقارنة بغيرها من عملات العالم، كما انخفضت معدلات التضخّم في الحين الذي تشهد فيه كثير من بلدان العالم أزمات اقتصادية حادّة، تلك البلدان التي يحكمها كبار الاقتصاديين والعلماء في العالم والتي تدعي أنها حققت تقدما كبيرا، وأنها على مستوى عالٍ من التقدّم في جميع النواحي.
والحمد لله، أن لدينا في هذا المجال شخصية محنّكة وفذة، وسيعترف العالم كله، بما في ذلك الولايات المتحدة، بإمارة أفغانستان الإسلامية إن عاجلاً أم آجـلاً، نتيجة إخلاصه وصدقه وجهود فخامته الحثيثة والمستمرة. ونحن متفائلون بهذه السياسات والجهود الحكيمة للإمارة الإسلامية، وأن الشعب الأفغاني سيتمتع مرّة أخرى بحياة مزدهرة وكريمة إن شاء الله.

هل سيرضى عنا العالم؟

آخر ما كتبه عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قبل استشهاده

الدكتور وائل الزرد؛ داعية إسلامي فلسطيني وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، له العديد من الجهود الدعوية والاجتماعية والخيرية في قطاع غزة. استشهد مؤخراً بقصف الاحتلال الصهيوني على منزله بمدينة غزة، ليلتحق بابنه الذي ودّعه شهيداً قبل حوالي شهر من عدوان الاحتلال على القطاع.

لخّص في آخر تغريدة له على صفحته بموقع إكس (تويتر)، ما يقاسيه أبناء الشعب الفلسطيني بغزة من معاناة جراء القصف الجنوني الذي تشنّه طائرات الاحتلال، فقال: «صليت الفجر في المسجد، وأصوات الطائرات والقصف لا يفارق أرض #غزة دقيقة واحدة، حتى وأنا اكتب هذه التغريدة أيضا، ف #الاحتلال يدمر ويقصف ويعيث إفسادا لكل الأحياء، لأنهم أصيب بمقتل في غلاف غزة.»

وكان آخر ما خطّه قلم الدكتور -رحمه الله- على موقع (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين) مقالاً بعنوان: (هل سيرضى عنا العالم؟) يتناول فيه قضية تلمّس رضا الناس، لاتقاء شر نقدهم أو استجلاب رضاهم؛ ولمناسبة المقال وتشخيصه لهذه المشكلة التي قد تعتري شريحة كبيرة من الناس في العالم الإسلامي، رأينا أن نشاركه هنا على صفحات (الصمود)، فإلى نص المقال:

هل سيرضى عنا العالم؟

يحرصُ كثيرٌ من الناس، وخاصة العاملين في حقل السياسة وابتُلي بشيء من هذا النَّشِطون في العمل الدعوي، وبلا شك لهم قصد حسن، وظن جميل، ولعلهم بنيتهم هذه يؤجرون، أو على الأقل لا يأثمون.

إنَّ المبالغة في النظر إلى رضا الناس عن أفعالنا، أمرٌ سلبي يوقف عن القيام بكثير من الأعمال، ويستدعي كثيراً من الرياء والنفاق الاجتماعي -كذلك-، خاصة أنَّ "رضا الناس غاية لا تدرك"، وهي عبارة منسوبة للإمام الشافعي، فإنَّ هذا المقولة من كلام الشافعي -رحمه الله تعالى- ففي صفة الصفوة: عن الربيع بن سليمان قال: قالَ لي الشافعيُّ: "يا رَبيعُ؛ رِضَا النَّاسِ غَايةٌ لَا تُدرَكُ، فَعَلَيكَ بِمَا يُصلِحُكَ فَالزَمْهُ، فَإنَّهُ لَا سَبيلَ إلَى رِضَاهُم".

وأقول بكل صراحة: إنَّ النظرَ في كل عمل إلى ما سيقوله الناس عنا، أو جعل رضا الناس مطلبًا؛

نتقدم بالعمل أو نتأخر من أجله، لا يمت للإسلام بصلة، فممَّا تربينا عليه منذ نعومة أظفارنا أنَ رضا الله هي الغاية الكبرى، ورحِمَ اللهُ شيخَنا الياسين؛ حين أنطقه الله بالحق، فقال قولًا أصبح مثلًا وأصبح الجيل بعد الجيل يرويه: "أَمَلِي أَنْ يَرْضَى اللهُ عَنِّي".

ثمَّ إنَّ القرآنَ الكريمَ قد حسَم الأمرَ بالنسبة لنا كمُسلمين، فقد قطع القرآنُ قولَ كلِّ خَطيبٍ فقال {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ}.

ومن أسفٍ أننا أحيانًا نؤخر بعض الأمور -ونحن قادرون على فعلها- بحجة ماذا سيقول العالم عنا؟ وكيف سينظر العالم لنا؟ وهل هذا الفعل سيجلب لنا الرضا أم سيبعث علينا السخط والغضب؟ وأحيانًا أخرى، نسارع بتقديم وعرض بعض الأمور -والتي فيها شيءٌ من المخالفات- ونحن قادرون على تجاوزها وعدم فعلها، ولكن يفعلها بعضُنا حتى يرى العالمُ أننا منفتحون، تقدميون، عصريون، ولسنا رجعيين، أو ظلاميين، ولعلَّ العالم يرضى عنا!!!

فتجد بعضَنا -للأسف والحسرة- يؤخر إنكار بعض المنكرات، من منعٍ لزرع الدخان، أو منعٍ لنشر صور الملابس الداخليةِ للنساء في الأسواق، أو عقد لحفلات مختلطة للشباب والشابات، برعاية هذه البلدية أو تلك المؤسسة، والنظر كله على: "لعلَّ العالم يرضى عنا".

إنَّ الحرصَ يجب أن يكونَ منصبًا على مرضاة الله وحده، وعدم التماس رضا الناس بما يسخطه، فعن عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ» رواه الترمذي في سننه، حديث رقم: ٢٤١٤ وهو صحيح.

إن العالم اليوم مشغولٌ كل بنفسه، ولا يعنيه كثيرًا ما نحن فيه، سواء تقدمنا أو تأخرنا، وسواء قدَّمنا أو أخرْنا، بل الحق الذي نعتقده: يوجد كثير من أرباب السياسة في العالم يعنيه أن نبقى في دائرة الحاجة والعوز، لا نتقدم إلا حين يعطينا الـOK ومثل هؤلاء لا ينظر لهم، ولا يُعبأ بهم، فليسوا هم من شهداء الله في الأرض، ولا من القائمين بالقسط في هذه الحياة، فميزانهم فيه عِوج، ونظرهم أصابته الغِشاوة، وسمعُهم ضربه الصمم...

والحق الذي لا مرية فيه: أن نتقدم وفق خطٍّ ثابتة وخطة واثقة، جاعلين رضا الله -سبحانه وتعالى- هي الغاية الكبرى، دون التفاتٍ لنظر هذه الدولة أو تلك، مستظلين بشريعة الله المطهرة، فما جعل الله رزقَ آل محمدٍ في حرام، ولنردد ما كان يقوله مفكرُ الدعوة وفقيهُ العصر الشيخ القرضاوي -رحمه الله-:

ضَعْ فِي يَدَيَّ القَيدَ أَلهِب أَضلُعِي ... بِالسَّوطِ، ضَع عُنُقِي علَى السِّكِّينِ

لَن تَستَطيعَ حِصارَ فِكرِيَ سَاعةً ... أو نَزعَ إيمَانِي ونُورَ يَقِينِي

فَالنُّورُ فِي قَلبِي وقَلبِي بينَ يَدَي ... رَبِّي، ورَبِّي نَاصِري ومُعِينِي

سَأَعِيشُ مُعتصِمًا بِحبلِ عَقيدَتِي ... وأَمُوتُ مُبتسِمًا لِيحيَا دِينِي

إن العالم اليوم مشغولٌ كل بنفسه، ولا يعنيه كثيرًا ما نحن فيه، سواء تقدمنا أو تأخرنا، وسواء قدَّمنا أو أخرْنا، بل الحق الذي نعتقده: يوجد كثير من أرباب السياسة في العالم يعنيه أن نبقى في دائرة الحاجة والعوز، لا نتقدم إلا حين يعطينا الـOK ومثل هؤلاء لا ينظر لهم، ولا يُعبأ بهم، فليسوا هم من شهداء الله في الأرض، ولا من القائمين بالقسط في هذه الحياة

إنَّ الحرصَ يجب أن يكونَ منصبًا على مرضاة الله وحده، وعدم التماس رضا الناس بما يسخطه



ربحت الإمارة الإسلامية الحرب وربحت الأخلاق

إن الحركة الوحيدة المعاصرة التي كان سلوكها مع أسرى العدو سلوكا رحيما ورفيقا وقريبًا من سيرة الراشدين هي حركة طالبان (الإمارة الإسلامية في أفغانستان حالياً).

حيث قام مقاتلوا الإمارة بأسر العشرات من مقاتلي النيتو والأمريكان أثناء قتالهم الذي امتد لعشرين سنة وعاملوهم معاملة جعلتهم يعودون إلى بلادهم إما مسلمين أو متعاطفين مع المسلمين.

أمّا سلوكهم مع خصومهم من جنود الجيش الأفغاني السابق بالعفو وتوظيف الكثيرين منهم بعد العفو، والإنفاق على أرامل القتلى منهم كإنفاقهم على عوائل شهدائهم، نموذج لم نجده في التاريخ المعاصر شرقا ولا غربا.

إنّ القتال تُدفع إليه حركة أو يدفع إليه جيش أو شعب كرهاً أو طوعاً، ولكن الذي يخلده التاريخ هي الأخلاق أو الجرائم التي سلكها المحاربين والمقاتلين فيها.

سجل التاريخ أخلاق الصحابة في الحروب، وسجل تحلّي صلاح الدين الأيوبي وعمر المختار بالأخلاق الكريمة الرفيعة في حروبهم، وسيسجل عن الإمارة هذه الأخلاق النبيلة خلال قتالهم الطويل.

لقد ربحت طالبان الحرب ضد الأمريكان وربحت الأخلاق، ويوم دخلوا مراكز الولايات والعاصمة كابول دخلوها دخول الإخوة المواطنين المحبين لأهلها، لا دخول الأمراء الفاسدين الذين إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة. بل أصلحوها وزادوا في عزة أهلها وكرامتهم.

* * *

رسول الله صلى الله عليه وسلم..

هجرتيه الأولى والثانية، أولاده، أعمامه وعماته

ذكرى الهجرتين الأولى والثانية

لما كثر المسلمون وخاف منهم الكفار؛ اشتد أذاهم له صلى الله عليه وسلم وفتنتهم إياهم، فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة إلى الحبشة وقال: (إن بها ملكا لا يظلم الناس عنده) ، فهاجر من المسلمين اثنا عشر رجلا وأربع نسوة، منهم عثمان بن عفان، وهو أول من خرج ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقاموا في الحبشة في أحسن جوار، فبلغهم أن قريشا أسلمت، وكان هذا الخبر كذبا فرجعوا إلى مكة، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان رجع منهم من رجع ودخل جماعة، فلقوا من قريش أذى شديدا، وكان ممن دخل عبد الله بن مسعود.

ثم أذن لهم في الهجرة ثانياً إلى الحبشة، فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلا، إن كان فيهم عمار، فإنه يشك فيه، ومن النساء ثمان عشرة امرأة، فأقاموا عند النجاشي على أحسن حال، فبلغ ذلك قريشا، فأرسلوا عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة في جماعة، ليكيدوهم عند النجاشي، فرد الله كيدهم في نحورهم، فاشتد أذاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحصروه وأهل بيته في الشعب -شعب أبي طالب- ثلاث سنين، وقيل سنتين. وخرج من الحصر وله تسع وأربعون سنة، وقيل ثمان وأربعون سنة.

وبعد ذلك بأشهر مات عمه أبو طالب وله سبع وثمانون سنة. وفي الشعب ولد عبد الله بن عباس، فنال الكفار منه أذى شديدا. ثم ماتت خديجة بعد ذلك بيسير، فاشتد أذى الكفار له، فخرج إلى الطائف هو وزيد بن حارثة يدعو إلى الله تعالى، وأقام به أياما فلم يجيبوه، وآذوه وأخرجوه، وقاموا له سماطين، فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه. فانصرف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا إلى مكة، وفي طريقه لقي عداسا النصراني، فآمن به وصدقه، وفي طريقه أيضا بنخلة صرف إليه نفر من الجن سبعة من أهل نصيبين، فاستمعوا القرآن وأسلموا. وفي طريقه تلك أرسل الله إليه ملك الجبال يأمره بطاعته وأن يطبق على قومه أخشبي مكة، وهما جبلاها إن أراد، فقال: (لا، بل أستأني بهم، لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبده لا يشرك به شيئا) .

وفي طريقه دعا بذلك الدعاء المشهور (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي...) الحديث، ثم دخل مكة في جوار المطعم بن عدي. ثم أسري بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى، ثم عرج به إلى فوق السماوات بجسده وروحه إلى الله عز وجل، فخاطبه وفرض عليه الصلوات، وكان ذلك مرة واحدة، هذا أصح

الأقوال.
وقيل: كان ذلك مناما، وقيل: بل يقال: أسري به، ولا يقال: يقظة ولا مناما. وقيل: كان الإسراء إلى بيت المقدس يقظة، وإلى السماء مناما. وقيل: كان الإسراء مرتين مرة يقظة ومرة مناما. وقيل: بل أسري به ثلاث مرات، وكان ذلك بعد المبعث بالاتفاق. وأما ما وقع في حديث شريك، أن ذلك كان قبل أن يوحى إليه فهذا مما عد من أغلاط شريك الثمانية وسوء حفظه، لحديث الإسراء. وقيل: إن هذا كان إسراء المنام قبل الوحي. وأما إسراء اليقظة فبعد النبوة، وقيل: بل الوحي هاهنا مقيد وليس بالوحي المطلق الذي هو مبدأ النبوة، والمراد: قبل أن يوحى إليه في شأن الإسرار، فأسري به فجأة من غير تقدم إعلام، والله أعلم.
فأقام صلى الله عليه وسلم بمكة ما أقام؛ يدعو القبائل إلى الله تعالى ويعرض نفسه عليهم في كل موسم أن يؤووه حتى يبلغ رسالة ربه ولهم الجنة، فلم تستجب له قبيلة، وادخر الله ذلك كرامة للأنصار، فلما أراد الله تعالى إظهار دينه وإنجاز وعده ونصر نبيه وإعلاء كلمته والانتقام من أعدائه، ساقه إلى الأنصار لما أراد بهم من الكرامة، فانتهى إلى نفر منهم ستة، وقيل: ثمانية وهم يحلقون رءوسهم عند عقبة منى في الموسم، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ورسوله، ورجعوا إلى المدينة، فدعوا قومهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم ولم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق، ثم قدم مكة في العام القابل اثنا عشر رجلا من الأنصار، منهم خمسة من الستة الأولين، فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء عند العقبة، ثم انصرفوا إلى المدينة، فقدم عليه في العام القابل منهم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان، وهم أهل العقبة الأخيرة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وأنفسهم، فترحل هو وأصحابه إليهم، واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثني عشر نقيبا. وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة إلى المدينة فخرجوا أرسالا متسللين، أولهم فيما قيل: أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وقيل مصعب بن عمير، فقدموا على الأنصار في دورهم، فآووهم، ونصروهم، وفشا الإسلام بالمدينة.
ثم أذن الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة، فخرج من مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الأول، وقيل في صفر، وله إذ ذاك ثلاث وخمسون سنة، ومعه أبو بكر الصديق، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي، فدخل غار ثور هو وأبو بكر، فأقاما فيه ثلاثا، ثم أخذا على طريق الساحل، فلما انتهوا إلى المدينة وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل غير ذلك، نزل بقباء في أعلى المدينة على بني عمرو بن عوف، وقيل: نزل على كلثوم بن الهدم. وقيل: على سعد بن خيثمة، والأول أشهر، فأقام عندهم أربعة عشر يوما وأسس مسجد قباء، ثم خرج يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بني سالم، فجمع بهم بمن كان معه من المسلمين وهم مائة، ثم ركب ناقته وسار، وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم ويأخذون بخطام الناقة، فيقول: (خلوا سبيلها فإنها مأمورة) فبركت عند مسجده اليوم، وكان مربدا لسهل وسهيل غلامين من بني النجار، فنزل عنها على أبي أيوب الأنصاري، ثم

بنى مسجده موضع المربد بيده هو وأصحابه بالجريد واللبن، ثم بنى مسكنه ومساكن أزواجه إلى جنبه وأقربها إليه مسكن عائشة، ثم تحول بعد سبعة أشهر من دار أبي أيوب إليها، وبلغ أصحابه بالحبشة هجرته إلى المدينة فرجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا فحبس منهم بمكة سبعة، وانتهى بقيتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ثم هاجر بقيتهم في السفينة عام خيبر سنة سبع.

أولاده صلى اللّه عليه وسلم

أولهم القاسم، وبه كان يكنى، مات طفلا، وقيل: عاش إلى أن ركب الدابة وسار على النجيبة.

ثم زينب، وقيل: هي أسن من القاسم، ثم رقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وقد قيل في كل واحدة منهن: إنها أسن من أختيها، وقد ذكر عن ابن عباس أن رقية أسن الثلاث، وأم كلثوم أصغرهن.

ثم ولد له عبد الله، وهل ولد بعد النبوة أو قبلها؟ فيه اختلاف، وصحح بعضهم أنه ولد بعد النبوة، وهل هو الطيب والطاهر، أو هما غيره؟ على قولين. والصحيح أنهما لقبان له، والله أعلم. وهؤلاء كلهم من خديجة، ولم يولد له من زوجة غيرها.

ثم ولد له إبراهيم بالمدينة من سريته (مارية القبطية) سنة ثمان من الهجرة، وبشره به أبو رافع مولاه، فوهب له عبدا، ومات طفلا قبل الفطام، واختلف هل صلى عليه أم لا؟ على قولين.

وكل أولاده توفي قبله إلا فاطمة، فإنها تأخرت بعده بستة أشهر فرفع الله لها بصبرها واحتسابها من الدرجات ما فضلت به على نساء العالمين. وفاطمة أفضل بناته على الإطلاق، وقيل: إنها أفضل نساء العالمين، وقيل: بل أمها خديجة، وقيل بل عائشة، وقيل: بل بالوقف في ذلك.

كل أولاده صلى الله عليه وسلم توفي قبله إلا فاطمة، فإنها تأخرت بعده بستة أشهر فرفع الله لها بصبرها واحتسابها من الدرجات ما فضلت به على نساء العالمين.

أعمامه وعماته صلى اللّه عليه وسلم

منهم أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، والعباس، وأبو طالب واسمه عبد مناف، وأبو لهب واسمه عبد العزى، والزبير، وعبد الكعبة، والمقوم، وضرار، وقثم، والمغيرة ولقبه حجل، والغيداق واسمه مصعب، وقيل: نوفل، وزاد بعضهم: العوام، ولم يسلم منهم إلا حمزة، والعباس.

وأما عماته، فصفية أم الزبير بن العوام، وعاتكة، وبرة، وأروى، وأميمة، وأم حكيم البيضاء. أسلم منهن صفية، واختلف في إسلام عاتكة وأروى، وصحح بعضهم إسلام أروى.

وأسن أعمامه الحارث، وأصغرهم سنا: العباس، وعقب منه حتى ملأ أولاده الأرض. وقيل: أحصوا في زمن المأمون فبلغوا ستمائة ألف، وفي ذلك بعد لا يخفى، وكذلك أعقب أبو طالب وأكثر، والحارث، وأبو لهب، وجعل بعضهم الحارث والمقوم واحدا، وبعضهم الغيداق وحجلا واحدا.

زاد المعاد في هدي خير العباد

* * *

الإمام العلامة أبو سليمان الجوزجاني الحنفي

«رحمه الله»

أبو سعيد راشد

الإمام أبو سليمان موسى الجوزجاني رحمه الله، راويةُ كتُب الإمام محمد بن الحسن وتلميذه الخاص، وأشهر نسخ المبسوط هي نسخة الجوزجاني ويقال له الأصل أيضًا. كان من ولاية جوزجان في شمال أفغانستان، لم تذكر المصادر تاريخ ولادته، توفي بعد ٢٠٠هـ.

الذهبي: هو العلامة الإمام، أبو سليمان، موسى بن سليمان الجوزجاني الحنفي، صاحب أبي يوسف ومحمد.

حدث عنهما، وعن ابن المبارك.

حدث عنه: القاضي أحمد بن محمد البِرْتِيُّ، وبِشر بن موسى، وأبو حاتِم الرازي، وآخرون.

وكان صدوقا محبوبًا إلى أهل الحديث.

قال ابن أبي حاتم: كان يكفِّر القائلين بخلق القرآن.

وقيل: إن المأمون عرض عليه القضاء، فامتنع، واعتلَّ بأنّه ليس بأهلٍ لذلك، فأعفاه، ونَبُل عند النّاس لامتناعه.

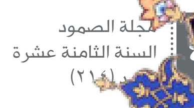
وله تصانيفٌ. سير أعلام النبلاء(١٠ /١٩٤).

ابن قطلوبغا: عرض عليه المأمون القضاء، فقال يا أمير المؤمنين: اِحفظ حقوق الله في القضاء، ولا تُوَلّ على زمانك مثلي، فإني والله غير مأمون الغضب، ولا أرضى لنفسي أن أحكم في عباده.

قال: صدقتَ، وقد أعفيناك.

فدعا له بخير. وله كتب: "السير الصغير" (خ في ايا صوفيا، إيضاح المكنون:٢/ ٣٣)، و"الرهن"، و"كتاب الصلاة"، وكتبٌ أُخَرُ أطولَ من هذه، يرويها عن محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة. وأصلُ محمد بن الحسين، الموجودُ بأيدينا روايته عنه. تاج التراجم(١ /٢٩٨).

الزِّركلي: موسى بن سليمان، أبو سليمان الجوزجانى: فقيه حنفى. أصله من (جوزجان) من كور بلخ (شمال أفغانستان)، بخراسان. تفقه واشتهر ببغداد. وكان رفيقا للمعلى ابن منصور (المتوفى سنة ٢١١ هـ) وهو أسن وأشهر من المعلى. عرض عليه المأمونُ القضاءَ، فقال: يا أمير المؤمنين! احفظ حقوقَ الله في القضاء، ولا تُوَلِّ على أمانتك مِثلي، فإني والله غير مأمونِ الغضبِ ولا أرضى لنفسي أن أحكم في عباده، فأعفاه. له تصانيف منها "السير الصغير" و "الصلاة" و "الرهن" و "نوادر الفتاوى". وفى مخطوطات دار الكتب المصرية، جزآن من (كتاب مخطوط في فروع الحنفية، يُظَنُّ أنُه "نوادر الفتاوى". الأعلام(٧ /٣٢٣).



عائد

للشاعر: مهذل الصقور

أتظن أنـك عندما أحرقتني ورقصت كالشيطان فوق رفاتي
وتركتني لـلـذاريـاتِ تـذُرّنـي كحلاً لعين الشمس في الفلوات
أتظن أنك قد طمست هويتي ومحوت تاريخي ومعتقداتي
عبثاً تـحـاول لا فـنـاء لثائر أنـا كالقيامة ذات يـوم آت
أنـا مثل عيسى عائد وبقوة مـن كـل عاصفة ألـمّ شتاتي
سأعود أقـدم عاشق متمرد سأعود أعظم أعظم الثورات
رجل من الأخدود ما من عودتي بـدٌ أنـا كـل الـزمـان الآتـي

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

18th year - Issue 214 - RabiulAkhir 1445 / October 2023



❖ الصورة لمجسم مسجد قبة الصخرة في دوار منطقة كمبني بالناحية الخامسة في العاصمة كابل